جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة

التعلم التعاوني و علاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط-من وجهة نظر الأساتذة-

-دراسة ميدانية بمتوسطات أ.ع.ق. و قاوس-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- **أميرة بوالجاج**
- **زينب بن عياش**
- **لبنى بوجيت**
- **سهام بلغياط**

إشراف الأستاذة:

- **حنان بشتة**

السنة الجامعية: 2017 / 2018

دعـــــاء

"ياربِ إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا ؛ وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا وإذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو" .

"اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا "

"الحمد لله "

شكـر وتقديـر

بسم الله الرحمان الرحيم

"ولئن شكرتم لأزيدنّكم" صدق الله العظيم .

الحمد والشكر لله عزوجل الذي أمدنا بالإرادة والعزيمة والصبر لإتمام هذا العمل؛ ونوجه شكرنا وتقديرنا للأستاذة الدكتورة "بشتة حنان" على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وما قدمته لنا من توجيهات دائمة وملاحظات وتفهمها الكبير واستضافتها الكريمة ؛ كما يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة؛

نقول له ألف شكر.

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الفهرس	
ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية	
مقدمة	أ
الجانب النـظـــري	
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	**2**
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	**3**
ثانيا: أهداف الدراسة	**4**
ثالثا: أهمية الدراسة	**5**
رابعا : تحديد مفاهيم الدراسة	**5**
خامسا: فروض الدراسة	**8**
سادسا: الدراسات السابقة	**8**
سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة	**16**
خلاصة الفصل	**18**
الفصل الثاني: أسلوب التعلم التعاوني	
تمهيد	**20**
أولا : نشأة وتطور أسلوب التعلم التعاوني	**21**
ثانيا : تعريف أسلوب التعلم التعاوني	**22**
ثالثا : المبادئ الأساسية لأسلوب التعلم التعاوني	**24**
رابعا : أهمية أسلوب التعلم التعاوني	**25**
خامسا : أنواع الجماعات التعليمية التعاونية	**26**
سادسا : مراحل أسلوب التعلم التعاوني	**27**
سابعا : أساليب التعلم التعاوني وتطبيقاته في التعليم	**28**
ثامنا :خصائص أسلوب التعلم التعاوني	**32**
تاسعا : دور المعلم والمتعلم في أسلوب التعلم التعاوني	**33**

عاشرا : أشكال أسلوب التعلم التعاوني	**35**
إحدى عشر : عوامل نجاح أسلوب التعلم التعاوني	**35**
إثنا عشر :معيقات أسلوب التعلم التعاوني	**35**
خلاصة الفصل	**37**
مراجع الفصل	**38**
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي للتلاميذ	
تمهيد	**40**
أولا : لمحة عن تطور التحصيل الدراسي	**41**
ثانيا : تعريف التحصيل الدراسي	**41**
ثالثا : أهمية التحصيل الدراسي	**42**
رابعا :أهداف التحصيل الدراسي	**43**
خامسا : مبادئ التحصيل الدراسي	**44**
سادسا : أنواع التحصيل الدراسي	**46**
سابعا : شروط التحصيل الدراسي	**47**
ثامنا :خصائص التحصيل الدراسي	**48**
تاسعا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**49**
عاشرا : طرق قياس التحصيل الدراسي	**52**
إحدى عشر : مشكلات التحصيل الدراسي	**53**
خلاصة الفصل	**55**
مراجع الفصل	**56**
الجانب الميدانـــــي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	**59**
أولا : مجالات الدراسة .	**60**
ثانيا : المنهج المستخدم.	**60**
ثالثا :عينة الدراسة	**61**
رابعا : أدوات جمع البيانات	**61**
خامسا : الأساليب الإحصائية	**62**
خلاصة الفصل	**64**

الفصل الخامس: نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات	
تمهيد	**66**
أولا : عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	**67**
1-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	**67**
2- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	**68**
3-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة	**70**
ثانيا : تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**70**
1-تفسير و مناقشة النتائج في ضوء االفرضية الأولى	**70**
2-تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية	**71**
3-تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة	**71**
خلاصة الفصل	**72**
التوصيات والإقتراحات	**74**
خاتمة	**76**
المراجع العربية	**78**
المراجع الأجنبية	**81**
الملاحق	

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة
01	جدول يبين مراحل التعلم التعاوني	28
02	جدول يبن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على دور المهارات الاجتماعية في تحسين التحصيل في مادة الرياضيات.	67
03	جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على كل عبارة من عبارات محور التفاعل المباشر بين التلاميذ.	68
04	جدول يبن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على محاور الاستبيان.	70

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أسلوب التعلم التعاوني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط في مادة الرياضيات من وجهة نظر الأساتذة .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي وقمنا باختيار عينة بلغت (60) أستاذ تتراوح خبرتهم بين 5 سنوات و 20سنة فما فوق في الطور المتوسط في مادة الرياضيات بمجموعة من متوسطات بلدية * قاوس*_ *الأمير عبد القادر* بـ ولاية – جيجل – . وقد تم اختيار عينة قصدية ولجمع المعلومات تم استخدام استمارة تتألف من 27 عبارة تتوزع على محورين، وبعد جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا الى النتائج التالية:

– تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات بدرجة متوسطة.

– يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات بدرجة متوسطة

يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ الطور المتوسط بدرجة متوسطة.

Résume

Le but de de cette étude est d'étudier la méthode coopérative et sa relation avec la réussite des étudiants du niveau intermédiaire en mathématiques du point de vue des professeurs, afin de réaliser cette suppression, nous avons sélectionné un échantillon de 60 enseignants des mathématiques de Cem avec dans un groupe descendants la municipalité Amir Abdelkader et kaousá Jijel, et un échantillon a été sélectionné pour recueillir les informations utilisées Nous avons utilisé un questionnaire composé de 27 énoncés répartis sur deux axes ; après avoir collecté les données, puis les avoir vidées et traitées statistiquement en utilisant la moyenne arithmétique et l'écart-type, nous avons obtenu les résultats suivants

- Contribuer des compétences sociales pour améliorer le niveau de réussite en mathématiques à moyen terme.

- L'interaction directe contribue à l'amélioration du niveau de réussite scolaire en mathématiques à moyen degré.

- Contribuer à la coopération en apprentissage Réalisation en mathématiques pour les étudiants de niveau intermédiaire.

مقدمة :

في ظل تحديات العصر المتسارعة و عصر العولمة التنافسية و متطلبات المجتمع و رقيه ، تسعى الأمم جاهدة إلى تطوير المنظومة التعليمية ، لما لها من تأثير مباشر على الجوانب الأكاديمية و الاجتماعية و الاقتصادية و المجتمعية للفرد في أي مجتمع .

وقد ترتب على ذلك إجراء تغيرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءا من المدرسة، المعلم، المناهج ،الأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة، ولكي تحقق التربية أهدافها في بناء المجتمعات وتطويرها فهي تحتاج إلى معلم ناجح الذي يعد من العوامل المؤثرة في عملية التعليم والتعلم فهو الذي ينظم ويخطط للكيفية التي تعطى فيها المادة الدراسية وذلك من خلال استخدام طرق تدريس مناسبة، التي كانت ولا تزال تحظى بأهمية خاصة ومميزة في عملية التدريس حيث ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم في مجال البحث طوال القرن الماضي على أساليب تدريس مختلفة لغرض تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة مسبقا باعتبارها الوسيلة الأهم في التواصل مع التلاميذ ومع المعلمين .

ويعتبر أسلوب التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة حيث يقوم على التفاعل الايجابي الذي يتمحور حول التلميذ، بحيث يتعلم ضمن مجموعات صغيرة و يساهم في تعلم بقية زملائه و ذلك من أجل تحقيق هدف مشترك و تتاح للمتعلمين مساحة كبيرة للمناقشة و إبداء الرأي لحل مشكلة ما أو القيام بنشاط ما ، فهو يعمل على تكوين التلميذ أكاديميا و اجتماعيا و ذلك باكتسابه المهارات و خاصة في مادة الرياضيات ، و الذي يجعل التلميذ يرتقي إلى مستويات تعليمية أعلى و درجات أكاديمية مرتفعة في تحصيله الدراسي فهو يكفل الوصول به لأعلى ما تسمح به قدراته المعرفية .

و ضمن هذا المسعى فقد تم تقسيم هذا البحث من حيث البناء المنهجي إلى قسمين أساسين ، الأول **نظري و** الثاني **تطبيقي**. أما من حيث الفصول فقد قسم إلى خمسة ، و فيما يلي مكونات كل فصل :

<u>الفصل الأول :</u> تطرقنا من خلاله إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، أهداف الدراسة ، أهميتها ،تحديد مفاهيم الدراسة،فروض الدراسة ،الدراسات السابقة و التعقيب على الدراسات السابقة .

<u>الفصل الثاني:</u> فقد خصص للحديث عن أسلوب التعلم التعاوني ، حيث تطرقنا إلى لمحة عن تطور أسلوب التعلم التعاوني ، تعريف أسلوب التعلم التعاوني ، المبادئ الأساسية له ، أهميته ، أنواع

الجماعات التعليمية فيه ، مراحله ، أساليبه ، خصائصه ، دور المعلم و المتعلم فيه ، أشكاله ، عوامل نجاحه و معيقاته .

الفصل الثالث: و قد خصص للحديث عن التحصيل الدراسي ، حيث تطرقنا إلى لمحة عن تطور التحصيل الدراسي ، تعريف التحصيل الدراسي ، أهميته ، أهدافه ، مبادئه ، أنواعه ، شروطه ، خصائصه ، العوامل المؤثرة فيه ، طرق قياسه ، مشكلاته .

الفصل الرابع : و قد خصص للحديث عن إجراءات الدراسة الميدانية ، حيث تناولنا مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم ، عينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس : و قد خصص للحديث عن نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات، حيث قمنا بعرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ، بتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات ، نتائج الدراسة ، التوصيات و الإقتراحات و أخيرا الإنتهاء بخاتمة .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار ألمفاهيمي للدراسة

تمهيد .

أولا : إشكالية الدراسة وتساؤلاتها .

ثالثا : تحديد مفاهيم الدراسة .

رابعا : أهداف الدراسة .

خامسا : أهمية الدراسة .

سادسا : فرضيات الدراسة .

سابعا : الدراسات السابقة .

ثامنا : التعقيب على الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعد الجانب النظري من الركائز الأساسية لأي بحث علمي فهو الخلفية و الجانب المرجعي العام للبحث من الناحية السوسيولوجية من أجل ذلك فإننا نسعى من خلال الفصل الأول إلى وضع إطار محدد.

وواضح نبرز فيه أهمية و أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة ، بالإضافة إلى إبراز الأهداف المتوخاة من إنجاز هذه الدراسة و تحديد الإشكالية البحثية ، ثم تحديد المفاهيم الأساسية في بحثنا و المفاهيم ذات الصلة بها لإعطاء نظرة واضحة للقارئ تمكنه من استيعاب الموضوع وفي آخر الفصل تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية و تناولت الموضوع من زوايا عديدة و بطرق مختلفة .

أولا: الإشكالية:

إن التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا و المعرفة وضعت المدرسة أمام حتمية التغير والتطوير ومواكبة التطور الحاصل فازداد الاهتمام بنوعية التعليم ومخرجاته؛ وضرورة تحسين المؤهلات المهنية وتجديد المعارف لدى العاملين في سلك التربية و التعليم وكدا إحداث إصلاحات تربوية تمس كل المناهج التربوية و الوسائل التعليمية وإستراتجيات التدريس .

نظرا لدلك التطور الحاصل فقد انعكس على مختلف المواد الدراسية ودلك باتساع محاور ومواضيع المادة الواحدة؛ وأصبح بدلك الطلاب يعانون صعوبات في فهم وإستعاب كثير من المفاهيم خاصة في مادة الرياضيات؛ كما قد يجد المعلم صعوبة في نقل هده المفاهيم بشكل المطلوب ودلك لتعقيدها .

ومن اجل هدا أصبح التربويون في القرن الواحد والعشرين يعتنون بالكيفية التي تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل؛ لدا تم إعداد مقاربة تربوية تتمحور حول دور المعلم النشط؛ ولعل أهم الاستراتجيات التدريسية التي تجسد المتعلم النشط إستراتيجية التعلم التعاوني.

والتعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة؛ ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف؛ أو أهداف تعلمهم الصفي؛ بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة مع تأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية.

كما إن هده الإستراتيجية المتبعة من طرف المدرسين لها علاقة بالإنتاجية المعرفية للتلاميذ وتحصيلهم الدراسي؛ حيث يعد التحصيل الدراسي جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها المتعلم في المدرسة في فترة تعليمية معينة؛ ويختلف التحصيل الدراسي من متعلم لأخر ودلك حسب استجابتهم للمواد الدراسية.

ويؤكد العديد من مفكرين ورواد التربية والتعليم والإدارة على أهمية التعلم التعاوني من قبل المعلمين في معظم بلدان العالم المتقدمة فدراسة " **عبد المالك بن مفسر بن حسن المالكي 1999**" كانت بعنوان "**اثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات واتجاهاتهم نحوها**" ؛ وهدفت الدراسة إلى التعرف

على اثر استخدام التعاون التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها.

مما سبق يتضح أهمية التعلم التعاوني في التعلم وخاصة في مادة الرياضيات لكونها تعتمد على العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب لدى توجه المعلمين إلى تطبيق أسلوب التعلم التعاوني بهدف تحسين مستويات الطلبة وتحصيلهم في مادة الرياضيات ومن هنا نطرح التساؤل الأتي:

هل يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية ؟

الأسئلة الفرعية :

هل تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذة بدرجة عالية ؟

هل يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية ؟

ثانيا :أهداف الدراسة :

إن وراء كل دراسة أو بحث علمي أهداف يعمل الباحث على تحقيقها ودلك بتقصي الحقائق ووضع التساؤلات حتى يتمكن من إبراز الظاهرة وإزالة الغموض, ونحن من خلال دراستنا هده نسعى لتحقيق الأهداف التالية :

- معرفة أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الطور المتوسط في مادة الرياضيات .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين إستراتيجية التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط في مادة الرياضيات .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط .

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المباشر للتلاميذ وبين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط .

ثالثا : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية أي دراسة في ضوء نوع المشكلة المطروحة للدراسة ،ومدى صبتها باهتمامات وقضايا المجتمع المعالجة فيه إي مدى إجابتها عن الأسئلة المطروحة،ونوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتكمن أهمية الدراسة في:

- الجانب الذي تتعرض له وهو طريقة التدريس التي تبرز دور المتعلم في عملية التعلم وتؤكد على الدور المحوري والفعال للمتعلم ودلك حسب طبيعة التغيرات الحاصلة في العصر الذي نعيشه .
- كما تكتسب الدراسة أهميتها من حيث أنها تناولت مادة الرياضيات والتي تعتمد عليها الكثير من العلوم في تحقيق النجاح، بالإضافة إلى زيادة كفاءة وفعالية مادة الرياضيات ودلك لعرض المادة في بيئة يسودها التعاون والمرح، بعيدا عن التوتر والقلق أثناء التعلم.

تساهم هده الدراسة في تكوين تصور علمي عن أهمية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مادة الرياضيات لرفع مستوى تحصيل تلاميذ الطور المتوسط.

رابعا : تحديد مفاهيم الدراسة :

أولا : التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة مابين اثنان و ستة أفراد و تعطى لكل مجموعة مهمة تعليمية واحدة , و يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به و يتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ **(كريمان بدير , 2008 , ص 149)**.

- ورد في معجم مصطلحات في المنهاج م طرق التدريس أن التعلم التعاوني هو : " الطريقة التي يتعلم من خلالها الطلاب في مجموعات صغيرة تتكون من طلاب مختلفي المستوى و الاستعدادات و يسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة تتطلب هذه الطريقة من الطلاب التفاعل مع بعضهم البعض و

في أثناء هذا التفاعل تنمو مهارات شخصية و اجتماعية ايجابية , و يصبح المعلم هو الموجه و المرشد و المسير للعملية التعليمية التعلمية " .(**محمد السيد علي الكسباني , 2010 , ص 143**) .

وقد قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني نذكر منها ما يلي :

جابر عبد الحميد : هو نموذج تدريس فريد لأنه يستخدم بنية مكافئة لتحسين تعلم الطلاب و يطلب منهم يعملوا معا معا في مهمة مشتركة و جماعات صغيرة و تراعي بنية المكافئة بين الجهد الجمعي و الجهد الفردي .(**سناء محمد سليمان , 2005, ص 23**).

يسرى مصطفى : هو أسلوب للتعليم و التعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إل مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية و يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .(**عبد الرزاق الأشول , 2009 , ص7**).

جونسون و سميث : إن التعلم التعاوني إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن .(**إيمان عباس الخفاف , 2005 , ص30**).

أولسون و كاجان : أسلوب لتنظيم الأنشطة الصفية بطريقة تمكن الطلاب من التعلم و التفاعل مع بعضهم البعض .(**أسامة محمد سيد ,عباس حلمي الجمل , 2012 , ص 265**).

تعريف التعلم التعاوني إجرائيا : مما سبق نستنتج أن التعلم التعاوني هو إستراتيجية تدريس قائمة على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة و متجانسة تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف مشتركة و بناء علاقات إيجابية و يشعر فيه كل تلميذ أنه المسؤول عن تعلمه و تعلم الآخرين.

ثانيا : االتحصيل الدراسي:

لغة: من فعل" حصل "بمعنى أكتسب، حصل العلم والمعرفة أي اكتسبه، كما يعرف بأنه" أداءأ أو إنجاز تلميذ لفعل أو عمل ما سواء كان من الناحية الكمية أو من الناحية النوعية فهو تعبير عن حجم ما قدمه التلميذ من عمل وكذا طبيعته ونوعيته.

ويعرف في قاموس الموسوعة البيداغوجية الحديثة : بأنه تحصيل المعارف ونمو القدرات الخاصة الناتجة عن مجهود تعلمي أو تدريسي أو تربوي خلال فترة زمنية معينة. (**قماري محمد , ص64**).

أما في القاموس الفرنسي: فقد وردت كلمة تحصيل "**Animilation**" تعني فهم المعارف والقدرة على الاحتفاظ بها و استرجاعها . **(un groupe d'editeurs ; 1995 ; p4)** .

إصطلاحا : تعددت تعاريف مصطلح التحصيل الدراسي ويمكن التعرف على بعضها فيما يلي:

تعريف روبرت لافون : التحصيل الدراسي هو المعارف والمفاهيم التي اكتسبت طرف التلميذ في إطار برنامج دراسي، وهي مرتبطة بتكييف التلميذ مع المحيط والعمل المدرسي وهي ليست ناتجة عن التطور الفعلي الراشد بل للنمو والمعرفة والتحصيل الدراسي، ويقيم من طرف المعلمين بواسطة الاختبارات **(Robert lafon ;1973 ; p15).**

تعريف صلاح علام : التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه التلميذ في مادة دراسية أو مجال تعليمي . **(رشاد صالح دمنهوري , ص55)** .

رفعت محمود بهجات محمد :على انه درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة، أو في مجال تعليمي أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة .**(رفعت محمود بهجات محمد , 2003 , ص21)**

تعريف الطاهر سعد الله : مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية متعددة .**(الطاهر سعد الله , 1991 , ص17)** .

السيد خير الله : إن التحصيل الدراسي كما يقاس في الاختبارات التعليمية الحالية في المدارس في امتحان النهائي للعام الدراسي هو ما يعبر عن المجتمع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية . **(السيد خير الله , 1981 , ص 76)** .

فريد جبرائيل نجار : يعرف التحصيل الدراسي على أنه المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون . **(فريد جبرائيل نجار , 1990 , ص13)** .

تعريف جابلن : أنه مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي , كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما . **(أحمد كمال, عدلي سليمان ,1972 , ص48)** .

تعريف التحصيل الدراسي إجرائيا : التحصيل الدراسي يدل على ما يحققه الطالب من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة و بطبيعة الحال فإن التعرف على هذا الانجاز لا يتم إلا من خلال قياس هذه الأهداف المحددة , كما يستدل عليه من الاختبارات التحصيلية المختلفة .

خامسا : فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية:

- يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية .

الفرضيات الفرعية :

– تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذة بدرجة عالية.

– يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية.

سادسا :الدراسات السابقة :

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في توجيه الباحث، عبر المراحل المختلفة لإعداد البحث وذلك من خلال معرفة المناهج والأدوات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، كما تمكن الباحث من ربط بحثه بالدراسات السابقة ومعرفة التي يستفيد منها وإكمال النقائص وتجنب الأخطاء والصعوبات التي واجهها الباحثون قبله .

وفيما يلي سنتطرق لأهم الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع البحث الحالي أو أحد متغيراته التي ساهمت في إنجازه .

أ : الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة عبد الحكيم أحمد الدواعي:

أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية" وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في قسم اللغة العربية، كلية التربية جامعة صنعاء، اليمن نوقشت،1331

تساؤلات الدراسة :

– ما صورة وحدة تعليمية في مادة النحو المقررة على طلاب الصف الثاني ثانوي معدة وفق طريقة التعلم التعاوني؟

- ما أثر تدريس هذه الوحدة باستخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة النحو؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وتحصيل طلاب
- المجموعة الضابطة عن مستوى التذكر والفهم والتطبيق تعزى إلى أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة بين التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة بين التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى التذكير.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى التطبيق.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة مدرسة من مدارس محافظة عمارن وطلاب الصف الثاني ثانوي وقام بتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة القصدية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الدراسة الوصفية وطريقة التحليل الإحصائي للبيانات.

نتائج الدراسة:

- هناك أثر على استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة النحو .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر والفهم.

-هناك صورة إيجابية تعليمية في مادة النحو مقررة على طلاب الصف الثاني ثانوي معدة وفق طريقة التعلم التعاوني . (**أنشئ عادل , ص 106**) .

الدراسة الثانية : دراسة سالم بن علي سالم القحطاني 2000 :

بعنوان فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تقصي التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

فرضيات الدراسة :

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) من متوسط درجات تحصيل الطلاب المجموعة التجريبية من الاختبار القبلي إلى الاختبار الجدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ترجع إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني.

منهج وأدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة لإعداد أدوات الدراسة، كما استخدم المنهج التجريبي في الدراسة التجريبية من خلال تطبيق طريقة التعلم التعاوني وإجراء اختبار على مجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية واستخدم الباحث الاستبانة الخاصة لمعلمي الدراسات الاجتماعية واستبانة خاصة بالطلاب.

عينة الدراسة:

_ تم اختيار المرحلة المتوسطة لتطبيق أدوات الدراسة، حيث كانت العينة مكونة من جميع طلاب الصف الأول المتوسط بالمدرسة (11) طالبا، والذين تم توزيعهم بين الفصلين(أ ب)وقد تم تحديد الفصل (أ)بالمجموعة الضابطة(06) طالبا والفصل(ب)المجموعة التجريبية(06) طالبا.

_ كما تم اختيار عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، حيث كانت العينة تمثل 60 معلما.

نتائج الدراسة:

_ أهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية .

_ استخدام التعلم التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهمية لوجود بعض الصعوبات المختلفة.

_ توجه طلاب المجموعة التجريبية الإيجابي نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح على مشاركتهم وتفاعلهم الصفي وقدراتهم.

_ وجود فروق إحصائية ذات دلالة تؤكد تأثير استخدام التعلم التعاوني على التحصيل الطلابي وتدل على تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وفاعلية التعلم التعاوني مقارنة بالطرق التدريسية الأخرى . (سالم بن علي سالم القحطاني , 2000) .

الدراسة الثالثة : دراسة محمد علي مرشد 2009 :

تناولت " أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساس."

أهداف الدراسة :

هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن على بقاء أثر التعلم لديهم .بالإضافة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن على تنمية بعض مهارات حل المشكلات لديهم.

كما هدفت إلى التعرف عن أي الطريقتين (التعلم التعاوني، والاكتشاف الموجه) أكثر فاعلية في تعلم تلاميذ الصف الثامن الأساسي في اليمن لموضوعات وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية.

عينة الدراسة :

وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الثامن، موزعين على عينتين تجريبيتين المجموعة الأولى تدرس بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة الثانية بطريقة الاكتشاف الموجه بالإضافة إلى مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

ولاختبار فروض البحث قام الباحث بتطبيق المنهج شبه التجريبي.

الوسائل المستخدمة في الدراسة :

أما الوسائل المستخدمة في الدراسة فتمثلت في:

– اختبار تحصيلي في وحدتي الأعداد النسبية، والمقادير الجبرية لقياس بقاء اثر التعلم.

– كل من طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه لهما فاعلية مرتفعة نسبياً لبقاء أثرالتعلم لدى التلاميذ، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لطريقة التعلم التعاوني ولطريقة الاكتشاف الموجه(1.1) وهي تساوي تقريباً نسبة الكسب المعدل , التي حددها بلاك (1.2) لبداية الفاعلية المرتفعة.

–كل من طريقتي التدريس التعلم التعاوني، و الاكتشاف الموجه كان لخما الأثر الكبير على بقاء أثر التعلم، حيث بلغت قيمة حجم الأثر لطريقة التعلم التعاوني(1.03) , ولطريقة الاكتشاف الموجه 0.94) (وكلتاهما أعلى من قيمة حجم الأثر(0.8) .

–تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية باستخدام طريقة التعلم التعاوني وبفارق دال إحصائياً على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، وذلك في نتائج الاختبار البعدي لقياس نمو بعض مهارات حل المشكلات.

– تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه وبفارق دال إحصائياً على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، وذلك في نتائج الاختبار البعدي لقياس نمو بعض مهارات حل المشكلات.

–عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وحدتي الأعداد النسبية"، و"المقادير الجبرية "باستخدام طريقة التعلم التعاوني، وتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المحتوى نفسه باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه، وذلك في نتائج الاختبار البعدي لقياس نمو

بعض مهارات حل المشكلات كل من طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه لهما فاعلية متوسطة في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ، حيث بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لطريقة التعلم التعاوني(1.06) ، ولطريقة الاكتشاف الموجه (1.08) . (**بوريو مراد , 2011 , 2012 ,ص 11**) .

الدراسة الرابعة : دراسة هشام بكر حريري 1999 :

إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي"

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي في مقررات العلوم، اللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا، الإملاء، القواعد.

عينة الدراسة :

وتكونت عينة الدراسة من أربعين (40) طالبا موزعة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية بمعدل 20 تلميذ في كل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية مقررات المواد الدراسية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في حين استخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية.

- وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي.

نتائج الدراسة : ومن النتائج المتحصل عليها الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الدراسي للطلاب في المواد الدراسية التالية : العلوم، اللغة الإنجليزية، الإملاء، القواعد.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مادتي التاريخ والجغرافيا، لكن بالرغم من ذلك هناك تغير في أداءالتلاميذ في هاتين المادتين . (**بوريو مراد , 2011 ,2012 , ص 21 , 22**) .

ب: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى :دراسة جونسون وجنسون وسكوت 1987 :

تناولت "أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيليا و تقدير الذات الأكاديمي".

أهداف الدراسة :

إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم والتحصيل وتقدير الذات الأكاديمي، والمدرس والزملاء وموضع الضبط والتحصيل الدراسي واستخدم الباحثون

مقابلات شخصية، ومقياس سوسيومتريا ومقياس في الاتجاهات.

عينة الدراسة :

وطبق الباحثون هذه الأدوات على عينة تكونت من 160تلميذ من المشتركين في الإجراء التعاوني و142تلميذ في الإجراء الفردي واستمرت التجربة خمسين يوما بواقع ستون دقيقة يوميا .

نتائج الدراسة :

أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبو العمل في الجماعات غير المتجانسة، وأنهم كانوا أكثر انضباطا في العمل اليومي، وسجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم، واعتقد التلاميذ أنه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني، لأنهم أكثر استمتاعا وأكثراهتماما بشخصياتهم وأقل اضطرابا وأكثر دقة وأسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي(**بوريو مراد 2011.2012 ص 22)**

الدراسة الثانية: دراسة جونسون وجنسون وبوكمان وريتشاردز (1985):

تناولت "أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي"

أهداف الدراسة:

إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي ومدى ارتباط التعلم التعاوني بالتأييد الاجتماعي و استخدم الباحثون مقياس المناخ الاجتماعي .

عينة الدراسة:

على عينة تكونت من 91تلميذا تعلموا في جماعات تعاونية لمدة عام دراسي قسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى تعلمت أقل من نصف الوقت والثانية أكثر من نصف الوقت .

نتائج الدراسة :

وجود اثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد المتبادل الإيجابي في الهدف والمصدر زيادة إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي الشخصي من المدرس والتلاميذ الآخرين كان للتعلم التعاوني لمدة أطول أثره الإيجابي على التقدير الذاتي الأكاديمي أكثر من التأييد الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني والاعتماد المتبادل الإيجابي في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشخصي والأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ.

(بوريو مراد 2011،2012ص 22) .

الدراسة الثالثة : دراسة روبرت وماري (1998) :

تناولت "تعزيز مهارات الإتصال الإجتماعية من خلال التعلم التعاوني والتدريس المباشر "

أهداف الدراسة :

تعزيز التواصل الإجتماعي لدى المراهقات الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وصعوبات في التعلم

عينة الدراسة :

شملت العينة 14 طالبة تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 17 سنة حيث قسمت العينة إلى 3 مجموعات تعاونية تتكون كل منها من 4 إلى 5 أعضاء واستخدم مقياس الكفاءة الاجتماعية sscsa للتأكد من تجانس العينة من حيث الكفاءة الاجتماعية .

نتائج الدراسة :

أسفرت النتائج عن زيادات منتظمة في مهارات الاتصال لدى أفراد عينة الدراسة وأرجعت النتيجة إلى استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتدريب المباشر على تعليم التواصل الاجتماعي.**(قلي سمية , 2015،2016،ص41)** .

الدراسة الرابعة : يالدز yildiz 2004:

تناولت "أثر طريقة التعلم الجماعي ضمن أسلوب التعليم التعاوني على أداء الطلاب في مساق الرياضيات تعليم طلاب الصف السابع الأساسي".

أهداف الدراسة :

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التعلم الجماعي ضمن أسلوب التعليم التعاوني على مستوى أداء الطلاب في مادة الرياضيات، وكانت الدراسة عبارة عن بحث تجريبي تم فيه إتباع طريقة الاختبارات القبلية والبعدية على مجموعة المراقبة.

عينة الدراسة :

وقد تم إجراء الدراسة على (70) طالبًا في الصف السابع في مدينة بالكسير في تركيا، وقد تم استخدام كل من مجموعتي المراقبة والتجربة في هذه الدراسة حيث تم تطبيق طريقة التعليم التقليدية على مجموعتي المراقبة، وقبل تطبيق هذه المعايير تم إعطاء امتحانات قبلية للطلاب، ومن ثمّ تم إعطاؤهم امتحانات بعدية .

نتائج الدراسة :

وقد أظهرت النتائج أن هنالك اختلافًا كبيرًا بين نتائج كل من مجموعتي التجربة والمراقبة، وقد تبيّن أن طريقة التعلم الجمعي ضمن أسلوب التعليم التعاوني أكثر فعالية من طريقة التعليم التقليدية.

(ميرفت أسامة محمد حج يحي , 2011 , ص 53) .

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة يمكننا استخلاص نقاط تداخل بينها والمتمثلة

العينة:

إختلفت عينة البحث من باحث لآخر ،بحيث تراوحت من(40-60-70-91-160-175-202) حيث تتصدرها دراسة" جونسون وجنسون وسكوت" بعنوان :"أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيليا و تقدير الذات الأكاديمي" بعينة حجمها 202 فردا .ثم تلها باقي الدراسات بعينات متفاوتة.

المنهج:

اشتملت دراسة "عبد الحكيم أحمد الدواعي " و دراسة "سالم بن علي سالم القحطاني " على الدراسة الوصفية وطريقة التحليل الإحصائي للبيانات.وكذلك المنهج الوصفي التحليلي .في حين اعتمدت الدراسات الأخرى على المنهج التجربي وذلك من خلال نظام المجموعات مثل دراسة "محمد علي

المرشد"و دراسة "جونسون وجنسون وبوكمان وريتشاردز "، ايضا دراسة "يالدز" .وذلك بالإعتماد على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدراسة الفروق الموجودة والأثر الحاصل .

النتائج:

احتوت الدراسات السابقة على نتائج تخدم الدراسة الراهنة والمتمثلة في:

- هناك أثر للتعلم التعاوني في تحصيل التلاميذ باختلاف مستوياتهم .
- أهمية إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني عند الأساتذة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة .
- تسجيل درجات أعلى في التحصيل الدراسي .
- حب العمل في مجموعات غير متجانسة.
- وجود اثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد المتبادل الإيجابي في الهدف والمصدر زيادة إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي الشخصي من المدرس والتلاميذ الآخرين.
- إن التعلم التعاوني والاعتماد المتبادل الإيجابي في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشخصي والأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ.
- أن هنالك اختلافًا كبيرًا بين نتائج كل من مجموعتي التجربة والمراقبة، وقد تبيّن أن طريقة التعلم الجمعي ضمن أسلوب التعليم التعاوني أكثر فعالية من طريقة التعليم التقليدية.

الأهداف:

تمحورت أهداف الدراسات السابقة الذكر في:

- معرفة أثر التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب .
- معرفة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في التعليم ومدى فعاليتها .
- تقصي التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل وضع إطار منهجي يتمثل في إبراز القيمة العلمية والعملية لموضوع الدراسة وتسليط الضوء أهمية و أهداف دراستنا لموضوع "التعلم التعاوني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات " على غرار المواضيع العلمية الأخرى ،وقد تم طرح عدة تساؤلات تسعى للإجابة عنها من خلال الدراسة الميدانية كما حددنا المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة وقمنا أيضا بتدعيم هذه الدراسة بمجموعة من الدراسات السابقة التي مست بعض جوانب هذا البحث من اجل إعطائه بعدا إمبريقيا.

الفصل الثاني : أسلوب التعلم التعاوني :

تمهيد .

أولا : لمحة عن تطور أسلوب التعلم التعاوني .

ثانيا: تعريف أسلوب التعلم التعاوني .

ثالثا : المبادئ الأساسية لأسلوب التعلم التعاوني .

رابعا: أهمية أسلوب التعلم التعاوني .

خامسا : أنواع الجماعات التعليمية التعاونية .

سادسا : مراحل أسلوب التعلم التعاوني .

سابعا : أساليب التعلم التعاوني و تطبيقاته في التعليم .

ثامنا : خصائص أسلوب التعلم التعاوني .

تاسعا : دور المعلم و المتعلم في أسلوب التعلم التعاوني

عاشرا : أشكال أسلوب التعلم التعاوني .

إحدى عشر : عوامل نجاح أسلوب التعلم التعاوني .

إثنى عشر : معيقات أسلوب التعلم التعاوني .

خلاصة الفصل .

مراجع الفصل .

تمهيد :

تعتبر بيداغوجيا التعلم التعاوني من أحدث الإستراتجيات التعليمية التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة ؛ حيث جاءت كرد فعل على واقع تربوي هيمن زمنا طويلا وجعل من التلميذ مجرد متلق سلبي للمعلومة دون المساهمة في بناءها ؛ والبحث عن مصادرها .

وتتمثل بيداغوجيا التعلم التعاوني في أن المتعلم يشارك في عملية التعلم ؛ وتبنى على مبادئ تهدف في مجملها إلى تطوير العلاقات الإنسانية و الإيجابية لدى المتعلم من خلال الأجواء التي يمكن خلقها عند ممارسة هذا النمط من التعلم ؛ وهي أجواء تتسم بالديمقراطية وحرية الفكر والتعبير . والتعلم التعاوني هو أحد أوجه البيداغوجيا النشطة التي ظهرت بوادرها الأولى في أمريكا ثم أوروبا . ونحن في هذا الفصل سنتعرض إلى هذه الإستراتيجية بالرجوع إلى جذورها التاريخية وأهمية استخدامها .

أولا : نشأة وتطور أسلوب التعلم التعاوني:

إن فكرة التعلم ليست بجديدة أو مستحدثة ؛ فقد كان تعليم الحروف قديما يتم عن طريق التلمذة الصناعية ؛وهده الطريقة تعتمد على أن يعلم الصانع صبيته تدريجيا حيث يتيح لهم فرص التعاون في أداء العمل المطلوب وتعليمه لهم. وكان الجدل يدور حول مدى فائدة تعلم فرد لفرد وقد لخص فلاسفة الرومان فكرة التعلم التعاوني على النحو التالي "عندما تعلم تتعلم مرتين" فلفرد يستفيد مرة عندما يعلم الآخرين ومرة عندما يتعلم مع آخرين .

وفي أواخر القرن الثامن عشر استغل جوزيف لانكستر واندروبل مجموعات التعلم التعاوني في انجلترا ؛وقد انتقلت الفكرة إلى أمريكا مع افتتاح مدرسة تسير على منهج لانكستر في مدينة نيويورك عام 1806 وفي ايطار حركة التعليم المجاني في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر تأكدت أهمية التعلم التعاوني .

وفي العقود الأولى من القرن التاسع عشر اهتم فرانسيس باركر بتعلم التعاوني والمثالية والتربية التجريبية الأدائية المرتبطة بالحرية الديمقراطية والفردية في المدارس العامة وقد ساهمت أراء باركر في خلق مدرس ديمقراطي تعاوني وقد أثرت آراءه في التعلم الأمريكي .

وقد أتى جون ديوي بعد باركر ليؤكد على أهمية التعلم التعاوني حيث كانت مجموعات التعلم التعاوني جزءا من طريقة المشروع في التعلم التي أكدت عليها . وفي عام 1916 كتب جون ديوي وكان استاد بجامعة شيكاغو أنداك كتاب الديمقراطية والتربية ؛ وفيه بين أن الحجرات الدراسية ينبغي أن تكون مراه تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر ؛وان تعمل كمختبر ومعمل لتعلم الحياة الواقعية . وقد اقتدى ديوي أن يخلق المعلم في بيئتهم التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية وان مسؤوليتهم الأولى أن يثيروا دوافع المتعلمين ليعملوا متعاونين ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية الهامة.

وفي هذا العدد تذكر كوثر كوجك أن الاهتمام الفعلي بدراسة التعاون والتفاعل في الموقف التعليمي قد بدأ في أواخر الستينات؛ وظهرت دراسات تحليل التفاعل في المواقف التعليمية ؛ وتشجيع المناقشات بين المتعلمين و الاهتمام بالأسئلة التي يستخدمها المعلم أثناء الشرح ؛ وأنواعها ومستويات التفكير .

ويشير جابر عبد الحميد إلى انه في عام 1960 طور هربرت ثيلين إجراءات أكثر دقة لمساعدة المتعلمين على العمل في جماعات وذلك في جامعة شيكاغو ؛ وذهب ثيلين إلى أن الدراسة ينبغي أن

تكون معملا أو مختبرا أو ديمقراطية مصغرة لبحث المشكلات الاجتماعية والمشكلات بين الشخصية العامة ؛ وقدم أساسا مفاهيم لتطورات الجديدة في التعلم التعاوني .

واشترك ديفيد جونسون بخبرته في علم النفس الاجتماعي التربوي مع روجر جونسون بخبرته في المناهج وطرق التدريس في بحوث مشتركة معتمدين على نظرية دويتش من سنة (1969-1990) ؛وتعاونا في إنشاء مركز لتعلم التعاوني بجامعة منيسوتا بأمريكا ؛ وكانت مهمة هذا المركز تطبيق بحوث التعلم التعاوني والتنافسي ومساعدة المناطق التعليمية والكليات والمؤسسات التربية أخرى في تطبيق التعلم التعاوني في حجرة الدراسة.

ومن خلال هذا العرض التاريخي يرى المؤلف إن التعاون والتنافس موجودان منذ أن خلق الله تعالى الجنس البشري ؛ وأن بدء الاهتمام الفعلي بهما كان في أوائل الثمينات؛ ولقد ركزت البحوث على أسلوب التعلم التعاوني والتنافس في التسعينيات بسبب إمكانية استخدامه كبديل لفصل الدراسي الكلاسيكي حيث انتشرت إستراتجية التعلم التعاوني في معظم قارات العالم.**(سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم؛2010؛ ص395-397)**

ثانيا: تعريف أسلوب التعلم التعاوني :

هو إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية و تفاعلهم مع بعض و التكامل فيما بينهم و ذلك لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية واجتماعية و لقد تعددت تعاريف التعلم التعاوني بين تعاريف عربية و أخرى أجنبية وذلك كالأتي:

بعض التعاريف العربية :

تعريف حسين الدريني (1987): هو الأسلوب الذي يستخدمه التلميذ لتحقيق أهدافه الفردية و ذلك بالعمل المشترك مع زملائه أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم و بذلك تكون العلاقة بين أهداف التلميذ و الآخرين علاقة موجبة .

تعريف عبد السلام مصطفى عبد السلام (1999): هو أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلا فرص المشاركة و التعلم مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق المناقشة و الحوار و التفاعل مع بعضهم و اكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية, و يقومون معا

بأداء المهام و الأنشطة التعليمية تحت توجيه و مساعدة المعلم , و تؤدي في النهاية لاكتسابهم المعارف و المهارات و الاتجاهات بأنفسهم و تحقيقهم الأهداف المرغوبة .

تعريف عبد الرحمن السعد ني(1993): هو نوع من التعليم يتيح الفرصة لمجموعة من الطلاب لا تقل عن اثنين و لا تزيد عن سبعة بالتعلم مع بعضهم البعض داخل مجموعات يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافا و خبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إل بلوغ الهدف من الدرس .**(سناء محمد سليمان ؛2005؛ص 21-22).**

تعريف الطناوي(2002): هو أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تتكون كل منها من أربعة أفراد على الأقل و يتعاونون مع بعضهم البعض و يتفاعلون فيما بينهم و يناقشون الأفكار و يسعون لحل المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها .

تعريف مجلس القوى العاملة (1995): بأن التعلم التعاوني البذرة الأولى و هو طريقة و أسلوب حديث في مجال تطوير أداء الطلاب الفعال من خلال الأداء المتميز من المعلمين , و في استخدام التعلم التعاوني طريقة تدريبية حديثة من أجل تطوير إدارة الفصل للممارسات التربوية الصحيحة في شكل مجموعات تعاونية داخل حجرة الفصل الدراسي.**(بوريومراد ؛ 2011؛2012 ؛ ص33)**

بعض التعاريف الأجنبية :

تعريف سلا فين slavin (1983): هو تقنيات يعمل الطلبة بشكل مجموعات مختلفة تتكون من أربعة إلى ستة أشخاص يكتسبون المعرفة من خلال المجموعة و يحصلون على مكافآت وأحيانا يعطون درجات تعتمد على التحصيل الأكاديمي لمجموعاتهم.

تعريف أرتزت artezt (1990): هو أحد أساليب التعلم التي تتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات لحل مشكلة ما أو إتمام عمل معين أو تحقيق هدف ما , و يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بالمسؤولية اتجاه مجموعته.

تعريف دوري و آخرون dori and al(1995): هو بيئة تعلم صفية تضم مجموعات صغيرة من الطلاب مختلفين في قدراتهم , ينجزون مهمة تعليمية و ينشدون لمساعدة بعضهم البعض و يتخذون قرارهم بالإجماع .

تعريف جونز و كاستون Jones and caston (2008): هو العلاقات الإيجابية التي تظهر حين يتم خلق رابط إيجابي بين الطلبة و محاولتهم تحقيق هدف جماعي مشترك .

تعريف شن و شينغ chen and chenge (2009): هو إحدى استراتيجيات التدريس النظامية البنائية التي ظهرت للتغلب عل التنافسية في طرق التدريس التقليدية التي يتم فيها تجاهل اكتساب الطلبة للمهارات الاجتماعية و مهارات التعاون مع الآخرين .

تعريف matiru(1995): هو طريقة تدريس يتعلم الطلبة فيها كفريق واحد في مجموعات صغيرة لإتمام واجب محدد و يتعلمون فيه مهارات التعامل الإيجابي فيما بينهم . **(محمد مصطفى الديب , 1998 , ص 95 -109)** .

ثالثا : مبادئ الأساسية لأسلوب التعلم التعاوني:

يمكن إيجازها فما يلي:

التعلم: ويتضمن العنصرين التاليين:

تعلم الفرد بنفسه.

تأكد أن جميع الأفراد تعلموا.

وهنا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافئة ومتضامنة؛ فكل فرد تقع على عاتقه مسؤولية تعليم نفسه كما تقع عليه مسؤولية التأكد من تعلم الآخرين في المجموعة وحثهم على التعلم وتعليمهم وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان ولأن النجاح مشترك وبالتالي فعلامة كل فرد ستمثل عنصر من درجات المجموعة وتؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

التعزيز: ويعني تشجيع الطلاب لتعليم بعضهم البعض خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح؛ أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كلف به أو عندما يوضح أحد الطلاب للآخرين مفاهيم المادة الجديدة.

والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهور أنماط اجتماعية سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.

تقويم الأفراد: وتعني لأن يسأل كل فرد عن إسهاماته؛ وأن يعرف مستوى فرد وهل هو بحاجة إلى المساعدة أو التشجيع وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى ؛ فيما لو عمل بشكل فريق وذلك من خلال العمل التعاوني لذا لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم وذلك لتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه وكذلك التعرف على إنتاج الطالب وذلك لتقويمه ؛ وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة إليها .

مهارة الاتصال: على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة ؛ وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة والتعاون فيما بينهم والتحلي بالصبر في حل المشكلات التي تواجه المجموعة.

التقويم الجمعي: ويعني تقويم عمل المجموعة ككل وعمل كل فرد مستقل ؛ والتعرف على أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف وأي الأعمال كان معيقا في التقدم نحو الهدف وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على اتخاذ القرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة و أي عمل تتخلى عنه لأنه لا يوصل إلى الهدف الأساسي.(**أسامة محمد سيد؛ عباس حلمي الجمل؛ 2012؛ ص267-268**).

رابعا : أهمية أسلوب التعلم التعاوني:

المجموعات توفر إليك التواصل الاجتماعي وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر وشرح الفرد للآخر ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى والتعبير عن الشعور.

استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة.

مراعاة الفروق الفردية مثل : الاتجاهات ؛الدافعية ؛القدرة ؛ الاهتمامات ؛الأنماط الإدراكية والخلفيات الثقافية ومن الجدير بالذكر هنا هو إتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق الفردية وإنما يعالجها ويقلل منها.

خلق جو وجداني ايجابي خاصة لطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة.تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية الأمر الذي يهيأ لطلبة العمل في ايطار تعاوني في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية.

توفير فرصة طلب المساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج له.

التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جو من القلق والتحويل إلى جو ودي.(**كريمان بدير؛2008؛ص154**).

التعديل في سلوك الطالب ينتج من تعاون مجموعة من الطلاب فيما بينهم ؛ أي أن له مجهود شخصي في تعديل هدا السلوك ؛ أو في الوصول إلى الهدف ؛ مما يشكل تعزيزا داخليا لديه.

يعتمد نجاح الطالب أو فشله على نجاح أو فشل زملائه في المجموعة فلا يعزى الفشل إليه وحده ؛ مما لا يشكل لديه إحباط.

ترتكز المهام المختلفة لأفراد المجموعة الواحدة على أهداف تعلم مشتركة ؛ فيبدل كل طالب قصار جهده ويساعد زملائه ما أمكن لتحقيق أهدافه التي هي أهداف مجموعته.

يقلل التعلم التعاوني من معدل الفشل ؛ إذ أن مجموعة العمل التعاوني تتكون من طلاب ذوي مستويات تحصيل متفاوتة ؛ وهدا يساعدهم على إنجاز ما هو مطلوب منهم؛ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

ينمي التعلم التعاوني عددا من المهارات المرغوبة لدى الطلاب ؛ ومن هذه المهارات : مهارة التواصل ؛ التعامل مع الاختلافات ، الثقة بالنفس ؛ البعد عن الذاتية وتقدير العمل التعاوني.(**عادل أبو العز سلامة وآخرون؛2009 ؛ص175**).

خامسا : أنواع الجماعات التعليمية التعاونية:

يقسم مصطفى الديب الجماعات التعليمية التعاونية على أساس النوع على النحو التالي:

الجماعات التعليمية التعاونية الرسمية: وهي جماعات تعليمية تعاونية قد تدوم من حصة تعليمية واحدة إلى عدة أسابيع؛ وفيها يعمل التلاميذ لتأكد أنهم وزملائهم في الجماعات قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم؛ وتهدف الجماعات التعاونية الرسمية إلى إعطاء التلاميذ فرصا لتعليم بعضهم البعض.

الجماعات التعليمية الغير رسمية: وهي جماعات تعليمية مؤقتة ذات مهمة خاصة وذات غرض خاص ؛ قد تدوم فترة النقاش فيها من بعض دقائق إلى حصة واحدة؛ وتهدف إلى إعطاء التلاميذ مجالا فوريا لتحدث والمناقشة؛ ويستخدم أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة معينة مثل المحاضرة أو عرض شريط فيديو.

الجماعات التعليمية الأساسية: وهي مجموعة غير متجانسة لها أعضاء دائمون يستمرون في العمل معا لمدة فصل دراسي أو عام دراسي كامل؛ ومهمة كل عضو من أعضاء المجموعة هو تقديم الدعم والمساندة والتشجيع لزملائه المحتاجين إلى دلك بالإضافة إلى مسؤولية كل عضو على حدة عن الأعمال المكلف بها.(**محمد مصطفى ديب؛1998؛ص176-178**).

سادسا : مراحل أسلوب التعلم التعاوني :

بعد أن يقوم المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات عمل ؛ ويحدد المهمة أو النشاط التعليمي المطلوب منهم تنفيذه ؛ ينظم تعلم الطلاب ويوجهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ؛ والتي يمكن أن يتم وفق خطوات ومراحل متسلسلة ؛ قد تختلف الخطوات أو المراحل المتبعة في التعلم التعاوني من معلم إلى أخر ؛ ولكن يجمع الأدب التربوي على أن هذا النوع من التعلم يمكن أن يتم بصورة عامة وفق المراحل الخمس الآتية:

مرحلة التعرف: يتم في المرحلة الأولى من العمل التعاوني تفهم طلاب كل مجموعة للمشكلة أو المهمة المطروحة أمامهم ؛ ويتبادلون الأفكار والخبرات حولها ؛ وذلك من أجل تكوين خبرات القبلية لديهم جميعا ليتم البناء عليها في المراحل اللاحقة وتحقيق الهدف أو الأهداف التعليمية المنشودة.

وضع خطة للعمل الجماعي: يقوم طلاب كل مجموعة في هذه المرحلة بتحديد معطيات المهمة المطروحة أمامهم والمطلوب منهم عمله لإنجازها ؛ وتحديد ما يحتاجونه من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها ؛ ومن ثم يقومون بوضع خطة عمل تبين مسار عملهم وفق خطوات متسلسلة لإنجاز هذه المهمة على أكمل وجه .

تنظيم العمل الجماعي : بعد أن حدد طلاب كل مجموعة ما هو مطلوب منهم عمله لإنجاز المهمة المطروحة عليهم ؛ يتفقون في هذه المرحلة على توزيع الأدوار فيما بينهم ويحددون المسؤوليات الجماعية ؛ وكيفية اتخاذ القرارات المشتركة ؛ وكيفية الاستجابة لأراء بعضهم والتعامل معها.

مرحلة الإنتاجية : يتم في هذه المرحلة انخراط طلاب المجموعة في العمل والتعاون فيما بينهم كل حسب دوره المتفق عليه لإنجاز المهمة ؛ ومن تم كتابة ما خلصوا إليه من أفكار ؛ أو ما توصلوا إليه من نتائج ؛ ليتم عرضها على طلاب الصف بأكمله في المرحلة اللاحقة.

مرحلة الإنهاء : يقوم طلاب كل مجموعة في المرحلة النهائية من العمل الجماعي بعرض ما خلصوا إليه من أفكار ؛ أو ما وصلوا إليه من نتائج أمام طلاب الصف بأكمله في جلسة حوار فيما بينهم ينظمها المعلم.**(عادل أبو العز سلامة وآخرون ؛ 2009؛171؛172)**

جدول رقم (1) يوضح : "مراحل التعلم التعاوني "

مرحلة 1:	التعرف	فهم المشكلة أو المهمة المطروحة. تحديد الوقت.
مرحلة 2:	وضع خطة العمل الجماعي	تحديد معطيات المهمة المطروحة. تحديد الأجهزة والأدوات والمواد مطلوبة لإنجاز المهمة. وضع خطة وفق خطوات متسلسلة لإنجاز المهمة.
مرحلة 3:	تنظيم العمل الجماعي	توزيع الأدوار وكيفية التعاون. تحديد المسؤوليات الجماعية. اتخاذ القرار المشترك.
مرحلة 4:	الإنتاجية	الانخراط في العمل. التعاون في إنجاز المطلوب. كتابة التقرير.
مرحلة 5:	الإنهاء	عرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

المصدر: "من إعداد الطالبات الباحثات

سابعا: أساليب التعلم التعاوني:

هناك أساليب عديدة لتنفيذ التعلم التعاوني تختلف باختلاف الغرض الذي يجرى التعلم من أجله أحيانا أو باختلاف طبيعة أداء المجموعات ومهماتها وطرائق تشكيلها وسنعرض هذه الأساليب كما يلي :

أسلوب الاستقصاء التعاوني: يعتمد هذا الأسلوب أسلوب العمل الجماعي في البحث عن مصادر المعلومات وتقصيها بحيث يشترك أفراد المجموعة في جمع المعلومات في شكل مشروع جماعي يتولى طلبة المجموعة والمدرس التخطيط له ؛ بحيث تحدد مهماته ؛ ويكلف كل طالب بأداء مهمة معينة ؛ ويتم توجيه أفراد المجموعة نحو مصادر مختلفة ويتولى الطلبة التنقيب فيها عما يتصل بمهامهم؛ ثم تجمع هذه المعلومات وتحلل من أفراد المجموعة ويدون ما تم التوصل إليه بالاتفاق مع أفراد المجموعة ويعرض على طلبة الصف؛ والتقويم في هذا الأسلوب يتم عن طريق تقويم عمل المجموعات بعضها للبعض الآخر؛ تحت إشراف المدرس .

إن هذا الأسلوب يقتضي توزيع الطلبة بين مجموعات يكون عدد أفرادها بين(2-6) طلاب يتعاونون فيما بينهم في البحث والتقصي عن الموضوعات التي تم تحديدها في المصادر المشار إليها .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد خطوات هذا الأسلوب كالتالي:

تحديد الموضوع المراد البحث فيه .

تحديد الأهداف المراد الوصول إليها.

توزيع الطلبة بين مجموعات غير متجانسة لا يزيد عدد أفرادها على طلاب وذلك بحسب طبيعة المهمة الخاصة بالمجموعة .

توزيع الأدوار بين أفراد المجتمع .

توجيه الطلبة إلى مصادر المعلومات .

قيام أفراد المجموعة بجمع المعلومات .

تحليل المعلومات من أفراد المجموعة؛ واستنتاج ما يمكن استنتاجه في ضوء نتائج التحليل .

إعداد تقرير عن أفراد المجموعة حول ما تم التوصل إليه .

قراءة التقرير على طلبة الصف (المجموعات الأخرى).

تتولى المجموعات تقويم أداء بعضها البعض تحت إشراف المعلم وهدا يستخدم في طريقة المشروع .

أسلوب دوائر التعلم (التعلم التعاوني الجمعي): بموجب هذا الأسلوب يعمل أفراد المجموعة معا لإكمال عمل معين أو هدف رئيسي وهو تحقيق تعلم أفراد المجموعة . حيث يقوم المدرس بتوجيه الطلبة إلى الجلوس على شكل دائرة لضمان أكبر قدر ممكن من التفاعل والانسجام بين أفراد المجموعة في عملية التعلم ؛ وأن تسمح لهم أوضاع الجلوس بمتابعة توجيهات المدرس أثناء العمل ويتولى المدرس تهيئة بيئة التعلم وتنظيم دوائر الجلوس ؛ وهدا الأسلوب يطلب من كل مجموعة تقرير حول ما توصلت إليه في نهاية التعلم ويطلب من أفراد المجموعات التفاعل فيما بينهم ؛ وتقبل أفكار الآخرين واحترامها وتقديم العون والمساعدة لبعضهم البعض لضمان أن الجميع تعلموا ؛ ولا يقتصر التعاون على الأفراد المجموعة بل يمكن أن تساعد المجموعة مجموعات أخرى بعد انجاز مهمتها.

وتتمثل خطوات هدا الأسلوب فيما يلي :

تحديد الموضوع المراد تعلمه ؛ أو المشكلة المراد حلها .

تحديد الأهداف أو نواتج التعلم المتوقعة .

توزيع الطلبة بين مجموعات لا يزيد عدد أفرادها على 6 طلاب .

تحديد المهمات المطلوب تحقيقها .

استخدام التفكير المنطقي والاستدلالي في انجاز المهمة في حل المشكلات .

تبصير المجموعات بالمهمة المطلوبة .

اختيار كل مجموعة منسقا من بين أفرادها .

التذكير بأخلاقيات التعلم التعاوني وما يقتضي من مهارات اجتماعية وتفاعل ايجابي .

تقديم المجموعات تقريرا حول ما توصلت إليه في نهاية التعلم .

يمكن للمجموعة التي أنجزت عملها معاونة المجموعات الأخرى .

أسلوب التنافس بين المجموعات : في ضوء هذا الأسلوب تعتمد المنافسة بين المجموعات لذا فهو يقتضي أن تشكل المجموعات بشكل متكافئ لأن الأسلوب يقوم على إجراء مسابقة بين ثلاثة المجموعات المتعاونة .

ويقوم المدرس بتوزيع الطلبة بين مجموعات تعاونية متكافئة ويحدد الموضوع المراد تدريسه ويكلف جميع المتعلمين في المجموعات بتعلم الموضوع الدراسي ؛ وبعد الانتهاء من الدراسة الموضوع في الوقت المحدد تجرى المنافسة بين مجموعة وأخرى ؛ وذلك بأساليب يصفها المدرس مثل توجيه الأسئلة إلى المجموعات وتسجيل الإجابات وتكون المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات هي الفائزة ؛ ويسير هذا الأسلوب بخطوات هي :

تحديد موضوع الدرس.

تحديد الأهداف.

توزيع الطلبة بين مجموعات متكافئة التحصيل.

شرح أسلوب المنافسة وبيان معايير تحديد المجموعة الفائزة.

تكليف جميع أفراد الصف بدراسة الموضوع والتهيؤ للمنافسة .

صياغة الأسئلة التي تتضمن جزئيات الموضوع وتقيس أهداف الدرس.

توزيع الأسئلة بطريقة عشوائية بين المجموعات وإعطاء درجة لكل إجابة.

جمع درجات كل مجموعة ؛ والمجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى درجة.

أسلوب التعلم التعاوني خارج المدرسة وداخلها: يعتمد هذا الأسلوب في أساسه على توزيع الطلبة في مجموعات بين(4-6) طلاب ؛ يكون التعاون فيما بينهم في إنجاز الواجبات المدرسية والمهمات المكلفين بها ؛ ويجرى ذلك داخل المدرسة وخارجها ؛ وقد يستخدم الطلبة وسائل مختلفة للتواصل فيما بينهم للاستفسار والتشاور وتقديم المساعدة ؛ ويعد هذا الأسلوب أسلوبا تعاونيا يجرى في المدرسة وخارجها وهذا ما يميزه عن الأساليب الأخرى .

أسلوب التنافس الفردي: يعد هذا الأسلوب تنافسي أقرب من تعاوني ؛ حيث يوزع الطلبة بين مجموعات لا يزيد عددها عن 3 طلاب غير متجانسين في التحصيل ؛ وتحدد المعلومات والأنشطة المطلوبة منهم تعلمها فيتولى أفراد كل مجموعة دراسة المعلومات بشكل فردي ؛ ثم يقوم المعلم بتقويم أداء الطلبة فرديا وينتقل الطالب الحاصل على المركز الأول في كل مجموعة إلى مجموعة أخرى ليتنافس مع الطلبة الآخرين للوصول إلى المركز الأول وتستمر المنافسة حتى تنتهي بفوز أحد المتسابقين أو مجموعة من المتسابقين لذلك فإن هذا الأسلوب يعد أسلوب تنافسيا وإن بدا في الشكل وكأنه تعاوني من خلال توزيع الطلبة إلى مجموعات .

أسلوب التعلم بالأقران : إن التعلم بالأقران من الأساليب القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعض ؛ ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ تعليم الطلاب بعضهم لبعض ؛ فيه يعلم الطالب زميلا له وقد يكون هذا المعلم من سنه ومرحلته الدراسية أو لا .

ومن مميزات التعلم بالأقران :

يمنح الطالب الثقة بالنفس.

يتيح الفرصة لطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد.

ينمي روح التعاون بين الطلبة.

يعطي فرصة للمعلم بمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تخدم العملية التربوية.

تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء.

يزيد التعاون والثقة بين المعلم والطلاب.

يزيل الحرج من الطالب في إعطاء إجابات خاطئة.**(محسن علي عطية؛ 2008؛ ص161-167)**.

هناك أمور يجب على المدرس أن يقوم بها في التعلم التعاوني زيادة على تنفيذ مراحله وهي:

بدل مؤثر في تحبيب التعلم التعاوني إلى الحد الذي يستطيع فيه تكوين اتجاهات ايجابية لديهم نحو هذا النوع من التعلم ؛ وجعلهم يفضلونه على غيره من أساليب التعلم وطرائقه.

تصميم التعلم التعاوني و اتخاذ ما يلزم لإلحاق كل طالب بمجموعته.

اعتماد أسلوب الثناء والتشجيع وحث الطلبة على المشاركة ودعمهم وإثارة حماسهم لبدل أنشطة حقيقية فعالة في المجموعة.

التأكد من ملائمة الوقت لإنجاز مهمة كل مجموعة.

تقوية دافعية المتعلمين من أجل الوصول إلى التعزيز الذي يأملون الوصول إليه.

تقويم أداء المجموعة وأفرادها بعد إتمام الواجب.

تقديم التوجيهات الإرشادات لإنجاح العمل.

إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعلم التعاوني.

تحديد الأهداف التعليمية.

توزيع الطلبة على مجموعات منسجمة.

تعريف الطلبة بالمهام المطلوب منهم إنجازها لتحقيق أهداف التعلم.

متابعة المجموعات وملاحظة مدى تفاعل الطلبة ضمن كل مجموعة ؛ وتمكينهم من تحسين أدائهم.

قيامه بالتقويم التكويني والنهائي لأداء الطلبة وتعلمهم وتعريف الطلبة بنتائج التقويم ؛ مدى تمكنهم من تحقيق الأهداف المحددة.

وضع خطة مفصلة تسير عليها العملية.

تحديد أدوار طلبة وتنظيم قاعة الدرس.

توجيه الطلبة وجعل النقاش يسير باتجاه تحقيق الأهداف.**(محسن علي عطية ؛2008؛ص 155-156)**.

ثامنا : خصائص أسلوب التعلم التعاوني :

يمكن تحديد خصائص التعلم التعاوني فيما يلي :

يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الإستراتجيات وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن إستراتجيات التدريس الأخرى .

مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية ؛ حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتوصل إلى تحقيق الأهداف.

يقوم الطالب في مجموعته بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دور التدريس والتعليم في آن واحد بدافعية ذاتية ؛ وبالتالي فإن الجهد المبذول في الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء أثر التعلم وانتقاله. للمهارات الاجتماعية النصيب الأكبر في إستراتجية التعلم التعاوني ؛ وقد يكون هذا غير متوافر بنفس الدرجة في استراتيجيات أخرى.

يقدم التعلم التعاوني فرصا متساوية تقريبا للطلاب للنجاح.

يقدم التعلم التعاوني تعلم فعال فهو إستراتجية تحقق كافة أنواع ومستويات الأهداف التربوية بفعالية وكفاءة.

يؤدي التعلم التعاوني إلى تجانس أفراد المجموعة الواحدة بغض النظر عن التباينات أيا كانت فالكل يعمل معا يجمعهم ويدفعهم تحقيق أهدافه.

يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناءا وتخطيطا قبل التنفيذ ؛ وهنا يكون دور الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلموا كيف يتعاونوا أثناء تعملهم.**(ايمان عباس الخفاف؛ 2015؛ ص50؛51)**

تاسعا : دور المعلم و المتعلم في أسلوب التعلم التعاوني :

9-1 :دور المعلم في أسلوب التعلم التعاوني :

ينحصر دور المعلم عند تطبيقه لإستراتيجية التعلم التعاوني في نقاط أساسية وهي :

قبل الدرس:

إعداد بيئة التعلم .

إعداد وتجهيز الأدوات اللازمة لدرس.

تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.

تحديد حجم المجموعات التعاونية ودور كل مجموعة.

تنظيم الفصل و ترتيب جلوس المجموعات.

أثناء الدرس :

مراقبة الحوار والمناقشة التي تدور بين أفراد المجموعة الواحدة.

تدوين ملاحظات عن كل مجموعة ومتابعة سير عمل أفراد المجموعة.

حث الطلاب على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق حل المشكلة.

بعد التدريس:

يقوم المعلم بتلخيص نقاط الدرس وجلبها من الطلاب أنفسهم .

يقدم ملاحظات حول التعلم التعاوني.

يقدم ردود حول استفسارات الطلاب حول الدرس.

إن نجاح تطبيق إستراتجية التعلم التعاوني داخل الصف يرتبط بمدى قدرة المعلم بقيام بدوره على أكمل وجه عند تطبيقها والمحددة في المراحل السابقة.**(الحرسي يوسف سالم ؛2005؛ص46)** .

2-9: دور المتعلم في أسلوب التعلم التعاوني:

في التعلم التعاوني يسند لكل عضو مجموعة دور محدد ؛ هذه الأدوار توزع ليكمل بعضها البعض ؛ ومن الأفضل أن يقوم المعلم نفسه بتوزيع الأدوار على المتعلمين ؛ بدلا من ترك الأمر لهم ومن أمثلة تلك الأدوار ما يلي :

القيادي ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.

المسجل ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة ؛ ويتابع دور كل واحد منهم ؛ كما يقوم بتحرير تقرير النهائي عن الموضوع ؛ لذلك يجب أن يكون متميزا في قدراته اللغوية وأسلوب تعبيره.

الباحث ويتلخص دوره في تجهيز كل مصادر والمواد الذي تحتاج إليها المجموعة من خلال جمع المواد المطلوبة واتصاله بالمجموعات الأخرى ؛ أو بالمعلم ؛ أو بأشخاص آخرين أي أن مهمته البحث عن مصادر أخرى للمعرفة.

المراقب والمعزز وهو الذي يرصد التعاون بين أفراد المجموعة ؛ كما يقوم بتشجيع وتعزيز إسهامات الأفراد ؛ أي أنه معزز ذاتي وخارجي في نفس الوقت.

إن هذه الأدوار تختلف من وقت إلى آخر وبعض منها قد لا يكون موجودا في وقت ما ؛ أن توزيع هذه الأدوار وغيرها كثيرا ما يحدث نتيجة السلوك الطبيعي لأفراد المجموعة ؛ ويستخدم المعلمون تسميات أخرى حسب ما يناسبهم ومن بينها مهام الطالب في التعلم التعاوني التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر على أن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار ومشاعر الآخرين .

تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفعالية بحيث يفهمها آخرون بسهولة.

توجيه الآخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة و الايجابية بين الأفراد.

حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.

تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.

تنشيطه للخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.

جمعه المعلومات والبيانات وتنظيمها.

تنظيم الخبرات وتحديدها وصياغتها.(**محمود داود الربيعي ؛ 2010؛103؛104**).

عاشرا : أشكال أسلوب التعلم التعاوني :

فرق التعلم معا : وتكون فيها المسؤولية مشتركة على كل أفراد المجموعة على أن تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام باقي المجموعات.

الفرق المتشاركة : وبعد أن يقسم المتعلمين فيها إلى مجموعات ؛ يتم تقسيم المادة العلمية على كل فرد من أفراد المجموعة ؛ ويطلب من كل فرد مسؤول عن جزئية معينة أن يتلقى مع أقرانه من المجموعات الأخرى ؛ ثم يعود إلى مجموعته لكي يعلمها ما تعلمه ؛ ويتم تقويم المجموعات باختبارات فردية ؛ وتفوز المجموعة التي يحصل أفرادها على أعلى الدرجات.

فرق التعلم الجماعية : وفيها تساعد المجموعات بعضها البعض في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الصف وخارجه ؛ وتتنافس المجموعات لما تقدمه من مساعدة لأفرادها.**(www .wikipidia)**

إحدى عشر : عوامل نجاح أسلوب التعلم التعاوني : هناك عوامل متعددة في إمكانها الإسهام بإنجاح التعلم التعاوني وهي :

وضوح أهداف التعلم لطلاب المجموعة الواحدة.

توزيع المهمات و الواجبات ؛ وتنظيم مكان عمل المجموعات وموقعه.

شعور الفرد بالألفة والمحبة تجاه مجموعته التي يعمل معها لتحقيق المهمة الرئيسة.

العمل بوفاق وجدية مع المجموعة.

الشعور بالآخرين ومراعاتهم عند تطبيق المهمة المكلف بها.**(ايمان عباس الخفاف؛2015؛ص57)**

اثنى عشر : معيقات أسلوب التعلم التعاوني :

إن نجاح التعلم التعاوني قد يصطدم ببعض الظروف منها ما هو مادي ومنها ما هو مرتبط بالتلميذ أو المعلم؛ وهذه الظروف قد تصبح عائقا أمام المعلم في تنفيذ الدرس بأسلوب التعلم التعاوني؛ ويذكر طارق عبد الرؤوف مجموعة من العوامل كما يراها جونسون وجونسون 1994؛ وتكمل إجمالا فيما يلي:

الإفتقار إلى مهارات العمل الجماعي فالمجموعات التي تحتوي على أعضاء يفتقرون لمهارات العمل مع الآخرين غالبا ما يقللون من أداء الأعضاء الأكثر قدرة من الناحية الأكاديمية.

تقديم الفرد إجابة سائدة غير خاضعة لتحليل؛ وبدلا عن دلك يتعين على الأعضاء أن يطرحوا عدة إجابات مختلفة وان يختاروا أفضلها.

التسكع الجماعي أو الاختفاء وسط الحشد؛ بمعنى أن ناتج المجموعة يتحدد بحاصل جمع جهود الأفراد معا؛ فبعض الأشخاص يميلون إلى بدل جهد أقل ويمكن أن يلاحظ هدا التسكع الاجتماعي جليا في مجموعة من المهام الجماعية مثل الحيل والصراع والتصفيق.

فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الإنصاف ؛ فعندما يحصل بعض أعضاء المجموعة على فائدة مجانية بدون بدل جهد ؛ فهناك احتمالا بأن يميل الأعضاء العاملون إل تقليل جهودهم.

التشبث بالرأي؛ يمكن أن يكون لدى المجموعة ثقة زائدة في قدراتها وتقاوم أي تحد أو تهديد لإحساسها بالمتعة من خلال تجنب أي اختلافات والسعي إلى التوافق بين الأعضاء.

ويمكن إضافة إلى هده العناصر بعض العناصر الأخرى مثل الأعداد الكبيرة لتلاميذ وقلة التجهيزات ؛ ولمواجهة هذه الصعوبات والمعيقات وجب على المعلم أن يقوم بتدريب التلاميذ على العمل الجماعي لفترات طويلة مع الشرح بطريقة مفصلة للتعليمات عند الشروع بتطبيق درس بالتعلم التعاوني لتأكد من فهم التلاميذ لهده العمليات.(**طارق عبد الرؤوف؛ 2008؛ص160-162**).

خلاصة الفصل :

يعتبر التعلم التعاوني نموذج فريد من نوعه من بين إستراتجيات التدريس المستخدمة في الفصل ؛ فهو إن كان بسيطا في مفهومه ؛ فإن استخدامه ليس بالأمر الهين فهو يتطلب مجموعة من المهارات سواء للمعلم أو التلميذ ؛ هذا ما يجعل إمكانية تطبيقه تتطلب عملا جادا ومنظما من طرف المربين للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء تحويل غرفة الفصل إلى فضاء تعاوني .

والتعلم التعاوني متعدد من حيث الإستراتجيات أو الأساليب مما يتيح للمتعلم فرصة اختيار أسلوب دون آخر ؛ حسب الأهداف التي يريد تحقيقها والإمكانيات المتاحة ؛ وكلها لها نتائجها الإيجابية على المتعلم والعملية التعليمية ككل . ما يجعل هدا الأسلوب حسب تعدد طرق استخدامه أسلوبا مميزا ومختلفا عن الإستراتجيات التقليدية الأخرى .

إن كل هذا لن يتأذى إلا إذا تكون إحساس عميق لدى كل الأطراف الفاعلين في العملية التربوية بأهمية التعلم التعاوني وفوائده المدهشة على شخصية المتعلم ؛ والعملية التربوية ككل .

مراجع الفصل :

1. السيد خير الله؛ **بحوث نفسية وتربوية**؛ دار النهضة العربية؛ د.ط؛ بيروت؛ 1981 .
2. الحرسي يوسف سالم؛ **التعلم التعاوني وتجربة التطبيق في مدارسنا**؛ ط1؛ 2005 .
3. أسامة محمد سيد – عباس حلمي الجمل؛ **أساليب التعليم والتعلم النشط** ؛ دار العلم والإيمان؛ ط1؛ الأردن؛ 2012 .
4. إيمان عباس الخفاف؛ **التعلم التعاوني**؛ دار المناهج؛ ط1؛ عمان؛ 2013 .
5. بوريو مراد؛ **أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا**؛ مذكرة لنيل شهادة ماجستير؛ علم النفس؛ الطارف؛2011 –2012 .
6. هند حميد الرويثي الحرب؛ **فعالية استخدام التعلم التعاوني في اتقان تلميذات الصف**؛ مذكرة لنيل شهادة ماجستير؛ جامعة أم القرى؛ السعودية؛ 2006 .
7. طارق عبد الرؤوف؛ **تعلم التعاوني –مفهومه أهميته استراتيجياته** – ؛ الدار العربية للعلوم والثقافة؛ ط1؛ مصر؛ 2008.
8. كريمان بدير؛ التعلم النشط؛ دار المسيرة؛ ط1؛ الأردن 2008.
9. محمد مصطفى ديب؛ **علم النفس التعلم التعاوني**؛ عالم الكتاب؛ط1؛ قاهرة؛ 1998 .
10. محسن علي عطية؛ **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**؛ دار الصفاء؛ ط1؛ عمان؛ 2008.
11. محمود داود الربيعي؛ **استراتيجيات التعلم التعاوني؛ عالم الكتاب الحديث**؛ ط1؛ بيروت؛ 2011 .
12. سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم؛ **صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**؛ مكتبة الأنجلو المصرية ؛ ط1 ؛ القاهرة ؛ 2010 .
13. سناء محمد سليمان؛ **التعلم التعاوني**؛ إشراف مطهر العدواني؛2008 .
14. عدنان لخفاجي؛ **اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط**؛ قواعد اللغة العربية؛ جامعة الكوفة؛ العدد 8؛ 2008 .
15. عادل ابو العز سلامة وآخرون؛**طرائق التدريس العامة**، دار الثقافة، 2007.

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي للتلاميذ .

تمهيد .

أولا : لمحة عن تطور التحصيل الدراسي.

ثانيا : تعريف التحصيل الدراسي .

ثالثا : أهمية التحصيل الدراسي .

رابعا أهداف التحصيل الدراسي .

خامسا : مبادئ التحصيل الدراسي .

سادسا : أنواع التحصيل الدراسي .

سابعا : شروط التحصيل الدراسي .

ثامنا : خصائص التحصيل الدراسي .

تاسعا : عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

عاشرا : طرق قياس التحصيل الدراسي .

إحدى عشر : مشكلات التحصيل الدراسي .

خلاصة الفصل .

مراجع الفصل .

تمهيد :

إن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في الميدان التربوي بشكل عام و في العملية التعليمية بشكل خاص حيث يعتبر التحصيل الدراسي من أهم نواتج العملية التعليمية في كل مراحلها المختلفة , و من أهم مؤشرات الحكم على مدى نجاح و كفاءة النظام التعليمي بصفة عامة و العملية التعليمية بصفة خاصة فهو يكشف على جوانب القوة و الضعف فيها , و يحدد المستوى التعليمي للتلاميذ كما يحظى باهتمام بارز من قبل المعلمين و الآباء و كافة فئات و طبقات المجتمع .

لذلك لابد من الوقوف عل موضوع التحصيل الدراسي و كل ما يرتبط به من عناصر لكونه أحد أهداف العملية التعليمية التي تسعى إلى تكوين شخصية الطلاب ذوي كفاءات و مستويات عالية .

أولا : لمحة عن تطور التحصيل الدراسي :

لقد مرت إجراءات قياس التحصيل الدراسي بعدة مراحل تاريخية إذ كانت ولادتها في الولايات المتحدة الأمريكية على يد " رايس " و أول اختبار تحصيلي عام 1895 لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء و كان الاختبار يتألف من 50 كلمة و قد طبقه على أكثر من 17 ألف تلميذ , و لأن نتائج هذه الاختبارات جاءت متباينة فقد قام بإعداد اختبارين آخرين للتأكد من أن النتائج حصيلة للفروق الفردية بين التلاميذ في مجال القدرة على التهجئة , و قد أعد رايس إلى جانب ذلك اختبارا تحصيليا في الحساب و اللغة الإنجليزية ليكون بذلك قد وضع حجر الأساس لبناء الاختبارات التحصيلية في أمريكا, ثم وضع "ستون " أول اختبار في الحساب سنة 1908 , ثم تبعه "ثورندايك " حيث أعد اختبار جودة الخط للأطفال عام 1909 , و مع بداية عام 1910 ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من طرف المدربين في تصحيح الامتحانات المدرسية , و كان من نتائج ذلك توجه البحوث إلى البحث عن استراتيجيات و إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات .

و في النصف الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية في الولايات المتحدة الأمريكية , و في الأربعينيات من القرن العشرين بدأت حركة لبناء الاختبارات في مجال الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات كبرى كمجال الدراسات الإنسانية و مجال العلوم الطبيعية . **(قاسم علي الصراف ؛ 2002 ؛ ص 211 ؛212)** .

ثانيا : تعريف التحصيل الدراسي :

يستخدم التحصيل الدراسي للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. **(فرج عبد القادر طه ؛ 2003 ؛ ص14)** .

ويمكن تعريف التحصيل الدراسي على أنه درجة اكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين .

و التحصيل الدراسي هو مجموعة المعارف و المهارات المتحصل عليها التي تم تطويرها خلال المواد الدراسية , و التي عادة تدل على درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنين معا **.(حسن شحاتة وآخرون ؛ 2011 ؛ ص189)** .

و لقد تعددت تعاريف التحصيل الدراسي بين تعاريف عربية و أخرى أجنبية و ذلك كالأتي:

بعض التعاريف العربية :

عمر الخطاب : هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة أي مجموع الخبرات و المعلومات التي حصل عليها الطالب. (**العميرة محمد حسين ؛ 2002 ؛ ص 201**) .

حسين سليمان قورة : بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة . (**لمعان مصطفى الجلالي ؛2011؛ص22**) .

فؤاد أبو حطب : التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات و طرق التفكير و تغيير الاتجاهات و القيم وتعديل أساليب التوافق , و يشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة . (**قاسم علي الصراف , 2002 , ص210**).

رفعت محمود بهجات محمد: أنه درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال تعليمي أو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة. (**رفعت بهجات محمد ؛ 2003 ؛ ص21**) .

بعض التعاريف الأجنبية :

جابلن : يعرفه بأنه مستولى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي , يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة . (**العيسوي عبد الرحمن , محمد السيد محمد الجسماني , 2006 , ص13**).

كود: يعرفه بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية , مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة . (**أديب محمد الخالدي ؛ 2003؛ ص90**) .

التعريف الإجرائي :

التحصيل الدراسي يدل على ما يحققه الطالب من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة , و بطبيعة الحال فإن التعرف على هذا الإنجاز لا يتم إلا من خلال قياس هذه الأهداف المحددة كما يستدل عليه من الاختبارات المختلفة و قد أرجع العديد منهم إمكانية تحديد درجة الاختبار في مادة أو مجموع الدرجات في فصل أو عام دراسي أو بالمعدل التراكمي المتحصل عليه .

ثالثا : أهمية التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة جدا في المجال التربوي , حيث نال بذلك اهتمام العلماء و الباحثين في المجال و تتمثل أهميته فيما يلي :

إحداث عدة تغيرات لدى التلميذ و هو ما سمي بالتعليم و الذي هو عملية باطنية و غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعلم .

يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع و ذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل و القدرة على مواجهة مشاكل الحياة .

اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة .

يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها من تدريس البرامج ,معلومات , مهارات و اتجاهات نفسية .

إمكانية تقييم التلاميذ و بالتالي إمكانية تقسيمهم إلى فصول دراسية و شعب و المواد المختلفة و الكشف أيضا عن حالة الرسوب و التأخر الدراسي . **(بولقلمون مديحه و آخرون ؛2010؛ ص 48)**

و أشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المتخصصين في علم النفس التعليمي بصفة خاصة لما له أهمية لحياة التلاميذ و من يحيطون بهم من أباء و معلمين و يضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قيل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ و الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة . **(مصطفى فهيم ؛ 1976 ؛ ص60)** .

يعتبر التحصيل الدراسي من المحركات الرئيسية للتنمية في القرن الحادي و العشرين .

التحصيل الدراسي يبث الثقة في نفس الطالب , و يدعم فكرته عن ذاته و يبعد عنه القلق و التوتر و يقوي صحته النفسية .

يساعد التحصيل الدراسي على معرفة ما إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي .(**عثمان صباح أكرم ؛ 2002 ؛ ص51)** .

يرى جاد الله أبو كارم 1998 :"أن التحصيل الدراسي يعتبر محكا أساسيا للتعرف على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلاب و مجموعهم الكلي , و هو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب و توجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها و المدرسة بمناهجها الخاصة, طرق التدريس و معاييرها و مميزاتها العامة باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة .(**حسناء فاروق الديب ؛ 2003 ؛ ص48)** .

رابعا : أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول للحصول على المعارف و المعلومات و الاتجاهات و الميول و المهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة , أهداف التحصيل عديدة يمكن تحديدها يما يلي :

الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص و معرفة مواطن القوة و الضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم و تكون منطلقا على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة .

قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا و على مجتمعهم ثانيا . **(برو محمد ؛ ص213)** .

توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف الصعوبات , مما يمكن المعنيين من اتخاذ القرارات .

يهدف التحصيل الدراسي إلى اكتساب المعارف و المعلومات إذ يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستولى الطالب و إمكانياتهم و يمكن المتعلم من معرفة مستواه الشخصي.**(بن حسان زينة و آخرون؛2003؛2004 ؛ ص 136)** .

الكشف عن حالات الرسوب و التأخر الدراسي و دراستها و تحديد أسبابها و وضع طرق العلاج اللازمة و متابعتها .

إعداد مقاييس محدودة أو مستويات عمل لكل فرقة من الفرق الدراسية و لكل مادة من المواد . **(عباس عوض ؛ 2004 ؛ ص 253)** .

عمل مقارنة لأداء المعلم الفعلي بالنسبة للأهداف التعليمية .

تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات الكمية التي تهم التعليم و هذا يعني أن الجهات الرسمية في الدولة تريد الحصول على المعلومات التي تخص التعليم في البلد و إذا كانت المصاريف على التعليم تأتي بالفائدة المرجوة أم لا .

و عليه فإن تقويم التحصيل الدراسي يعتبر عملية علمية و التقويم الجيد هو ما يتعلق بإصدار قيمة أو حكم على مجموع ما اكتسبه التلميذ .**(منصوري صالح رشاد ؛ ص 85؛ 86)** .

يهدف التحصيل الدراسي إلى تقنين طرق التدريس من خلال تقييمه إلى تكوين المعلمين تكوينا مناسبا و ذلك من خلال تقييمه إلى تكوين المعلمين التي تساعده على تنمية القدرات لدي التلميذ . .**(سعد الله الطاهر ؛ 1981 ؛ص307)** .

خامسا: مبادئ التحصيل الدراسي:

عملية التحصيل الدراسي تقوم على جملة من المبادئ التي من شأنها أن تساعد على فهم ميكانيزم هذه العملية أكثر و نذكر منها :

مبدأ الجزاء: لقد أظهرت الدراسات العديدة التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ الثواب و العقاب من أجل دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها , حيث يحاول التلميذ بدل قصار

جهده من أجل المشاركة في النشاط التعليمي فإذا أدرك أنه سيحصل على جزاء حسن عند تحسين مستواه التعليمي و بالتالي و تحسين تحصيله الدراسي و العكس صحيح , فمبدأ الجزاء إحدى الوسائل المستعملة لتحسين حالة التلميذ أو ترغيبه في الاحتفاظ بالحالة الجيدة التي وصل إليها من الناحية العلمية و الأخلاقية .

أما مبدأ العقاب يعتبر وسيلة لتحسين حالة التلميذ و ليس الانتقام منه كمس كيانه و كرامته و ردعه عن المضي في الطريق السيئ أو تغيير سلوك ما .(**أحمد مختار غضاضة ؛ ص83**) .

و عليه فإن تحقيق تحصيل دراسي فعال يستند على ترك نفسية حسنة لدى التلميذ حتى يكون ذلك كحافز له للعمل و التحصيل الجيد , في حين مبدأ العقاب ليس حل في جميع الحالات فقد يؤدي بالتلاميذ الأشقياء لزيادة شقائهم و التهرب من الدراسة , و بالتالي فهي ليست طريقة للتحصيل كونه يترك أثرا سيئا في نفسية الطفل .(**كامل علوان الزبيدي ؛2003 ؛ص80**) .

مبدأ الحداثة أو التجديد : من وسائل و شروط نجاح النشاط التعليمي التجديد المستمر , إذ أن التكرار الممل يضعف و يقتل روح الاكتشاف و الإبداع إذ لابد على المعلمين و المربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة , بحيث يجد نفسه ملزما للقيام بجهد فكري و محاولات حتى و إن كانت عشوائية لحل المشاكل , إذن الحداثة تخلق روح التحدي و العمل و التفكير العلميين و المنطقيين لدى التلميذ و منه التحصيل الدراسي يكون موفقا و حسنا.

الاستعدادات و الميول: إن الاستعدادات التي يملكها التلميذ جسمية عقلية عاطفية و اجتماعية , كلها عوامل تساعد على التحصيل و زيادة خبراته , هذه العوامل تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض كما أنها تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل .

البيئة : للبيئة دور أساسي في تحديد مستوى التلميذ , بحيث العوامل التي يعيشها التلميذ في الأسرة و الشارع دورا لا يستهان به في تقوية و إضعاف التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

مبدأ الدافعية : من المتعارف عليه لا يوجد أي عمل دون حافز يدفع ذلك التلميذ نحو العمل الجيد , إذن فلكل تلميذ دوافع نفسية و اجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها , كما نجد أن الدوافع متنوعة فمنها الفيزيولوجية و الاجتماعية كحب التملك و دوافع ذاتية كالعواطف , المهم من ذلك أن يكون هناك دافع قوي يدفع بذلك التلميذ نحو تحقيق الأحسن خلال مشواره الدراسي . (**فيروز زرارقة , 1998 , ص77**).

سادسا : أنواع التحصيل الدراسي :

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي :

التحصيل الدراسي المعرفي: وهو التحصيل الذي يشمل العمليات العلمية للمتعلم بمختلف مستوياتها من استرجاع للمعلومة إلى فهم وتطبيق ما تعنيه ؛ إلى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة ؛ ومن تم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية حيث قام بلوم بتقسيم هذا المجال إلى مستويات هي :

مستوى التذكر أو حفظ أو المعرفة .

مستوى الفهم و الإستعاب.

مستوى التطبيق.

مستوى التحليل.

مستوى التركيب.

مستوى التقويم.

التحصيل الدراسي المهاري : وهو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف جسم إنساني كحركة اليدين والقدمين ...ومن المهم توفير معيار يتم به قياس المهارة كالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء ؛ وصنف سمبيسون المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية :

مستوى الإدراك الحسي.

مستوى الميل والاستعداد .

مستوى الاستجابة الموجه.

مستوى الآلية والتقوية.

مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة.

مستوى التكيف أو التعديل.

مستوى الأصالة أو الإبداع.**(الحامد بن محمد بن معجب؛ 1996؛ص132)**

التحصيل الدراسي الوجداني : هو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر ؛حيث أنه يتعامل مع ما في القلب من أحاسيس وقيم ؛ تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة؛ ولجأ كراثول إلى تقسيمه المجال الوجداني إلى خمس مستويات :

مستوى التقبل والاستقبال.

مستوى الاستجابة.

مستوى التقييم وإعطاء القيمة.

مستوى التنظيم.

مستوى تشكيل الذات.(**مصطفى منصوري؛2002؛ص154**).

سابعا: شروط التحصيل الدراسي :

إن التعلم عملية مكتسبة تحدث وفق شروط عدة و محددة ؛ كلما توفاها المتعلم والمعلم كلما كان المتعلم أقدر على التعلم ولاشك في أن هذه الشروط جميعها تعمل معا وتتفاعل لتكون نتيجة لتحصيل الجيد ومن بين هذه الشروط نذكر ما يلي :

النضج : هو عملية نمو متتابع يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب بيولوجيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا يحدث بطريقة لا شعورية ويرجع إلى عوامل وراثية ؛ ومظاهره تبدو واضحة ولذلك المطلوب من المعلمين جميعهم التعرف على حقائقه المختلفة بدراسة طبيعة كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد مدى ما وصل إليه في نموه ونضج من أجل تهيئة مواقف التعليم المناسبة لمستواه على أساس سيكولوجي سليم لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كلما كان التلميذ أقدر على التعلم.(**محمد برو ؛2010؛ص238- 239**)

الدافع : إن وجود الدافع يدفع التلميذ أو الطالب للقيام باستجابات معينة وبدون هذا الدافع لا يقوم بهذا السلوك ولا يباشر بأي نشاط معين ومن تم لا يوجد مجال للتعلم ؛ ومن هذا نرى أن الدافع في يد المعلم القدير يكون القوة الهائلة في دفع التلميذ للنشاط وفي توجيه النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف.(**رمزية الغريب ؛1967؛ص433**)

وعليه فالدافع يعمل على إثارة التلميذ لعملية التعلم ويؤدي إلى نتائج أفضل ووجوده شيء أساسي لحدوث التعلم بنجاح.

الممارسة والتكرار : إن التكرار عمل معين يسهل تعديله ؛ وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت ؛ والنمو ؛ والاستقرار عند الشخص المتعلم ؛ فالممارسة تيسر نوعا من الآلية وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة ؛ صحيحة ؛ فالتكرار والممارسة عامل من عوامل التي تساهم على التعلم الدقيق.

الطريقة الكلية والجزئية : لقد أثبتت التجارب بأن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية ؛ حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة ؛ وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا ؛ كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ؛ فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها ؛ مثل : عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات.

النشاط الذاتي : فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة؛ فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا ؛ أما التعلم القائم على التلقي ؛ والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

التدريب الموزع : ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ؛ ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل ؛ كما أن ما يتعلمه الفرد بطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان ؛ وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه.**(يامنة عبد القادر ؛2011؛ص74-75)**

التوجيه والإرشاد : فالتحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم ؛ فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما كان التعلم دون إرشاد.**(عبد الرحمان العيسوي ؛ 2011؛ص254)**

ثامنا : خصائص التحصيل الدراسي :

يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

يتميز بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

يظهر عبر إجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية .

التحصيل الدراسي يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الفصل ؛ ولا يهتم بميزات خاصة .

التحصيل الدراسي هو أسلوب يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار أحكام تقويمية .**(أحمد مزيود؛2009؛ص184)**

تاسعا : عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يرجع اختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ إلى مجموعة من العوامل المؤثرة فيه يمكن حصرها فيما يلي :

العوامل العقلية : ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية فهي يتمثل في :

الذكاء : حيث يعتبر من أهم وأكثر المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة ؛ فالشخص الذكي أقدر على التعلم و الأقدر على الاستفادة مما تعلمه وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ؛ كما يعتبر الأقدر على الاستفادة من خبرات السابقة في حل مشكلات الحاضر والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ؛ ولهذا يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ؛ فإذا كان الذكاء عاليا فإن الأمل يكون كبيرا في قدرة التلاميذ على الالتحاق بزملائهم عند معالجة الأسباب التي أدت إلى تأخرهم ؛ وبالتالي كلما كان الذكاء مرتفعا كلما انعكس ذلك ايجابيا على التحصيل الدراسي وأصبح التنبؤ بتحصيل التلميذ من خلال قياس ذكائه ممكنا.

الذاكرة : حيث تعتبر الذاكرة من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي ؛ وبدونها لا تكون الشخصية الإنسانية ولا يتم الإدراك والتذكر والتخيل ؛ كما تساعد على تذكر العديد من الألفاظ و الأفكار والمعلومات والصور الذهنية فتؤثر بذلك على تحصيل التلميذ.

التفكير : إن للتفكير قيمة في تحصيل التلاميذ الدراسي ؛ فلولاه لما تمكن التلميذ من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن من معارف ومهارات علمية وعملية ؛ ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات المقدمة إليه تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة ؛ إضافة إلى القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ؛ فالتلميذ الذي يكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي ايجابيا.

الانتباه والإدراك : لانتباه و الإدراك علاقة متينة بشخصية كل فرد وتوافقه الاجتماعي والنفسي باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية ؛ وغيابهما يعني عدم التذكر والتخيل والتفكير ؛ إذ يجب على تلميذ أن ينتبه إلى المعلم أثناء شرحه للدرس وأن يدرك ما يقوله وما تحتويه عناصر الدرس ؛ لأن جودة الانتباه والإدراك يساعد التلميذ على تحسين مستواه المعرفي وبالتالي يحقق أكبر قدر ممكن من الفهم و الاستيعاب.

القدرات الخاصة : لقد كشفت معظم الدراسات والأبحاث طبيعة علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ؛ ومن بين هذه القدرات نجد القدرة اللغوية والتي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق بمعاني المتغيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام ؛ كما نجد بعض القدرات الخاصة عند التلاميذ كالقدرة على الحفظ والقدرة على الحساب.

العوامل النفسية الجسمية : تؤثر الحالة النفسية للتلميذ تأثيرا كبيرا في مستوى تحصيل التلميذ الدراسي ؛ وتأخذ على سبيل المثال القلق والاكتئاب والملل حيث تجعل مستوى التلميذ ضعيفا ؛ إضافة إلى قوة الدافعية إلى التعلم ؛ والمقصود هنا الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل ؛ وهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق ؛ وكلما زادت قوة الدافعية إلى التعلم زاد معدل ارتفاع التحصيل الدراسي.

ومن بين العوامل المؤثرة أيضا في التحصيل الدراسي ميل التلميذ نحو المادة العلمية ؛ والإقبال عليها دون ملل ؛ حيث تؤكد العديد من الدراسات أن التلاميذ الذين يكون لديهم ميل عال نحو المادة الدراسية يكون تحصيلهم الدراسي عاليا ؛ والعكس صحيح ؛ وبذلك يمكن القول أن ميول التلميذ تعتبر عاملا هاما من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

كما تلعب ثقة التلميذ بنفسه دورا كبيرا في تحصيله الدراسي؛ فكلما كانت ثقة التلميذ بنفسه عالية كلما حقق العديد من الطموحات ؛ وكلما زاد تقبله لنفسه زادت قدرته على التكيف مع الآخرين ؛ وهذا يدفعه إلى الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها ؛ وتزداد رغبته في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

العوامل المدرسية : لا يقل تأثير المحيط المدرسي أهمية عن تأثير العوامل المدرسية ؛ وذلك باعتبار المدرسة الملجأ الثاني الذي يسير إليه التلميذ في حياته ؛ حيث تحدد العوامل المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي فيما يلي :

المعلم : لكي يتعلم التلميذ ولكي ينشط على المعلم أن يتحكم في زمام أمور القسم وعليه أيضا أن يوفر جميع الشروط التي تجعل الدراسة أمرا ممكنا ؛ إذ يعتبر المعلم عنصرا من عناصر العملية التربوية ودوره ضروري في نجاحها ؛ وعليه أن يتصف بمجموعة من الصفات الحسنة حتى يتمكن من التقرب من التلاميذ ويدفعهم أكثر نحو الدراسة ؛ كما يجب على المعلم أن يكون متمكنا من المادة الدراسية ومزودا بمهارات وكفاءات تربوية عالية وقادرا على التدريس النظري والتطبيقي ؛ فإذا لم تتوفر هذه الشروط في المعلم ؛ ويدفعهم إلى التسرب والإخفاق ؛ وبالتالي إلى التحصيل الضعيف.

المناهج الدراسية : لابد أن تكون المناهج الدراسية مبنية على أسس علمية سليمة متلائمة مع المستوى المعرفي للتلاميذ ؛ فالمناهج الدراسية تزود المتعلم بكمية من المعلومات والخبرات ؛ فهي تتضمن أساليب التدريس والتقويم بطريقة صحيحة تساعد على التكيف داخل الجو المدرسي و التعامل أفراده ؛ فإذا كانت المناهج المدرسية لا تتلاءم مع قدرات التلميذ وغير متلائمة مع الواقع الاجتماعي ؛ وتفتقد إلى عنصر التشويق و الإثارة ؛ فإن ذلك سيؤدي إلى شعور التلميذ بالملل والضجر والهروب من المدرسة وكثرة الغياب مما يؤثر في تحصيله الدراسي.

الجو المدرسي : ونقصد به المحيط المدرسي الذي يكون فيه التلميذ على تواصل مع المدير والإدارة والمعلمين والزملاء ؛ حيث يلعب ذلك دورا كبيرا في إشباع حاجات التلاميذ ويزيدهم ثقة بأنفسهم ؛ وكلما كانت علاقة التلميذ مع محيطه المدرسي جيدة كلما زادت دافعيته نحو الدراسة ؛ كما تلعب الأنشطة المدرسية دورا كبيرا في تحصيل التلاميذ ؛ حيث أن خلو الجو المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم ؛ إضافة إلى ذلك للمباني المدرسية دورا كبيرا وأساسي في تحصيل التلاميذ الدراسي ؛ فإذا كان عدد التلاميذ كبيرا والحجرات الصفية قليلة فهذا يؤدي إلى ارتفاع عدد التلاميذ في الحجرات الصفية ؛ مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من من استيعاب الدرس وعدم قدرتهم على التركيز وبالتالي تحصيلهم يكون متدنيا.

- **العوامل الأسرية :** تؤثر العوامل الأسرية بشكل كبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الأولياء على أبنائهم ؛ حيث تتبع بعض الأسر نوعا من التسلط والضغط على الأبناء ؛ وتمارس عليهم نوعا من الرقابة الصارمة ؛ حيث تراقب تعلم أبنائهم بأدق التفاصيل ؛ وتتحول الغرف في فترة الامتحانات إلى ثكنات عسكرية مما يبعث في نفسية الأبناء الشعور بالقلق والتوتر ؛ وهذا ما يدفعهم إلى التسرب المدرسي والهروب من المدرسة ؛ في حين لا يهتم بعض الأولياء بمتابعة مستوى أبنائهم التعليمي ؛ وهذا ما يؤدي إلى عدم تقدير الأبناء لتعليم ؛ وبالتالي ضعف مستواهم التحصيلي وفشلهم المدرسي ؛ هناك من يرى أن الصراعات الأسرية وكثرة الخلافات الزوجية تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للأولاد ولا تترك لديهم الرغبة في النجاح بالمدرسة ؛ وكيف تكون المدرسة مهمة لهم إذا كانوا يدركوا أن شعورهم بالأمن مهددة بأخطار مستمرة ؛ وأن المشاجرات الحادة أو التوتر المرتفع يمكن أن يؤدي إلى ولد مكتئب ليس لديه ميل إلى العمل المدرسي.

كما أن هذا الولد لا توجد لديه دافعية لإرضاء الأهل الذين هم مصدر التوتر المستمر ؛ فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير في شخصية التلميذ ومستواه المعرفي ؛ حيث أنها تشتت الفكر وتفقد التركيز

؛ إضافة إلى أنها تؤدي إلى الهروب من المدرسة ؛ فإذا كان التلميذ نفسيا و أسريا غير مستقر ؛ فإنه لا يستطيع التحصيل الدراسي لذلك على الأسرة المشاركة مع المدرسة في رعاية سلوك الأبناء وتقويمه للتنمية وتحقيق تحصيل دراسي أفضل ؛ كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل كبير في التحصيل الدراسي ؛ فالأسرة ذات الدخل المحدود غالبا ما تعاني سلسلة من المشاكل المادية ؛ الصحية ؛ وهذا ما يؤذي إلى سوء الحالة الجسمية للتلميذ مما يعيق تعلمه بوجه عام.

كما أن الأسر ذات الدخل المحدود قد تهمل الجانب التعليمي بسبب عدم القدرة على توفير متطلباته الأسرية ؛ إضافة إلى ذلك يلعب حجم الأسرة ومكان السكن دورا كبيرا في التحصيل الدراسي للتلاميذ ؛ حيث أكدت الأبحاث العلمية أن أطفال الأسر كبيرة الحجم يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين إلى أسر قليلة الأفراد ؛ وذلك يعود إلى عدة أسباب كمساعدة الأهل في الإنفاق على المنزل أو عدم قدرتهم على تنمية متطلبات التلميذ المدرسية.**(دويدار عبد الفتاح؛1996؛ص58 ؛ سعد الله طاهر ؛1981؛ص57)**

عاشرا : طرق قياس التحصيل الدراسي :

يتم قياس التحصيل الدراسي من خلال اختبارات التحصيل ؛ حيث تعد اختبارات التحصيل الدراسي من أكثر أدوات التقويم شيوعا واستخداما وغالبا ما تستخدم لقياس ما يحصله التلاميذ من المعرفة والمهارات التي تتصل بالمنهج الدراسي ومن هذه الاختبارات نذكر ما يلي:

الاختبارات المقالية : يسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية يتلقى فيها الطالب عادة سؤالا أو مجموعة من الأسئلة من أجل الإجابة عليها ؛ ويكثر استخدام هذه الاختبارات في المرحلة الإلزامية الثانوية والجامعات ؛ وتعتبر هذه الاختبارات الأكثر شيوعا في العالم العربي ؛ حيث يقوم عليها النظام التعليمي و التربوي ؛ ومن بين أنواع هذه الاختبارات نذكر ما يلي :

الاختبارات المقالية ذو الإجابة المقيدة : هذا النوع من الاختبار يفرض على الطالب أن لا يسترسل في الإجابة بل يتحدد له مسبقا عدد الأسطر المطلوبة ويحدد النقاط الذي يستوجب عليها ؛ وذلك عن طريق تقييد الطالب بذكر سبب أو اثنين أو ثلاثة ؛ وهذا النوع من الاختبارات يساعد الطالب على تنظيم أفكاره ومعلوماته بأقصر الطرق وهو يدور حول الموضوع دون أن يتناول صلب الموضوع .

الاختبارات ذات الإجابة المفتوحة : وهذا النوع يأخذ فيه الطالب الحرية في الاسترسال ؛ فلا يتقيد بعدد الأسطر أو بكمية الإجابة المطلوبة ويعاب على الاختبارات المقالية أنها تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها أو تركيبها ؛ فلا تهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل

المشكلات الجديدة. كما تتأثر الاختبارات المقالية بذاتية المصحح ؛ مما يفقدها موضوعيتها لذلك يحبذ الاعتماد على اختبارات أخرى أثناء التصحيح ؛ إضافة إلى عدم ثبات تفسيرها ؛ حيث تكون استجابات المتعلم حرة لدرجة تجعل من الصعب على الممتحن أن يقرر أن هناك نموذجا واحدا من الإجابات الصحيحة.(**عبد القادر كراجة وآخرون ؛1998؛ص60**).

الاختبارات الشفوية : هي إحدى اختبارات التقويم قديما وحديثا وتقوم على طرح المعلم السؤال وطلب الإجابة علة من قبل التلميذ ؛ وذلك لغرض إعطاء التلميذ الخبرة في التعبير الشفوي ؛ كما يهدف إلى استفادة التلاميذ من إجابة غيرهم.(**www.education com.**)

الاختبارات الموضوعية : سميت بهذا الاسم لأنها تخرج عن ذاتية المصحح ؛ كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بتصحيحها إذا تحصل على مفتاح الإجابة . وفي الاختبارات الموضوعية لا يتأثر المصحح بأحكام الذاتية ؛ كما تتوفر فيها الموضوعية دون التحيز أو التدخل الذاتي من قبل المصحح وتتميز الاختبارات الموضوعية بمعدلات الصدق والثبات عالية وفيها يتم إدراج الأسئلة في الامتحان من السهل إلى الصعب هنا يزيل التوتر عن التلميذ أثناء الامتحان ؛ كما تتميز أسئلة الموضوعية بكثرة العدد وتستطيع تغطية محتوى المادة الدراسية بشكل ملموس.(**عبد القادر كراجة وآخرون ؛1998؛ص60**).

إحدى عشر : مشكلات التحصيل الدراسي :

من أهم مشكلات التحصيل التي تواجه الطفل أو التلميذ بصفة عامة نجد كل من ضعف الدافعية أو عدم الدافعية لدراسة ؛ والعادات الدراسية الخاطئة فما يلي :

عدم الدافعية : تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به من اكتساب الجوائز وتجنب العقاب ؛ وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصب في الحصول على تلك الجوائز ؛ ولكن بعد ذلك يطمح الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على انجازاته الدراسية واستقلالية ؛ إن الأطفال يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق انجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة عندما يشعرون بالمسؤولية ويكونوا قد حققوا دافعيتهم الذاتية نحو الانجاز ؛ أي أنهم استطاعوا أن ينتقلوا من دعم البيئة إلى دعم الذات وعندما يعرف الأطفال أيضا بأن النجاح سبب الإنجاز الجيد والذات ؛ وأن الفشل ناتج عن نقص العمل والجهد الدراسي . إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهداف عالية وكذلك فإن الرغبة في نجاح الأطفال

يقودهم إلى المزيد من الجهد والمثابرة وتجنب الفشل ؛ كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الإنجاز.

العادات الدراسية السيئة : تعرف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل و التذكر ؛ ويكون الإنجاز متدنيا نقول بأن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة ؛ أو يعتبر الواجب البيئي أحد مصادر الصراعات في الأسرة ؛ والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد ؛ ويفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي سبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديميا ؛ إن الأطفال الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما يتشتتون بسهولة ؛ وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى المهارات الدراسية الجيدة والقدرة على الاستدلال .**(جودت عزت عبد الهادي؛2004؛ص187-193)**

خلاصة الفصل :

إن التحصيل الدراسي من المفاهيم المتداولة في قطاع التربية والتعليم ؛ فهو يعبر عن أداء التلميذ وما تلقاه من معارف وخبرات من خلال برامج الدراسية ؛ وحتى يتمكن ذلك التلميذ من التعبير الجيد عن تلك الخبرات والمعارف الملقاة ؛ بحيث يجب أن يكون مهيأ نفسيا وعقليا وجسميا ؛ حيث يقتصد ذلك الجهد في شكل علامات يتحصل عليها من خلال القيام باختبارات في نهاية البرنامج الدراسي وبهذه العلامة يمكن للأولياء الإطلاع على مستوى تحصيل أبنائهم كما يساعد المسؤولين القائمين في التربية من تقييمه وتوجيهه نحو الأفضل .

مراجع الفصل:

1. العميرة محمد حسين ؛**المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية ومظاهرها ؛ أسبابها وعلاجها ؛** دار المسيرة ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2002 .
2. العيسوي عبد الرحمان ؛ محمد السيد محمد الجسماني ؛ **القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي** ؛ مجلة مدرسة وطنية خاصة ؛ ط1 ؛ 2006 .
3. الحامد بن محمد بن معجب ؛ **التحصيل الدراسي دراساته نظرياته** ؛ واقعه والعوامل المؤثرة فيه ؛ دار العولمة ؛ ط1 ؛ الرياض ؛ 1996 .
4. أديب محمد الخالدي ؛ **سيكولوجية الفروق الفردية والتوافق العقلي** ؛ دار وائل ؛ ط1 ؛ 2003.
5. أحمد مختار غضاضة ؛ **التربية العلمية** ؛ مؤسسة الشرق الأوسط ؛ بيروت .
6. احمد مزيود ؛ **آثار التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ؛ رسالة ماجستير ؛ جامعة بوزريعة ؛ 2009 .
7. بوقلمون مديحه وآخرون ؛ **العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي** ؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في العلم النفس الإجتماعي التربوي ؛ الجزائر؛ 2010 .
8. برو محمد ؛ **أثر التوجيه المدرسي على لتحصيل في المرحلة الثانوية** ؛ دار الأمل .
9. بن حسان زينة وآخرون ؛ **إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي** ؛ مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع ؛ جامعة 8 ماي ؛ قالمة ؛ 2003 –2004 .
10. جودت عزت عبد الهادي ؛ سعيد حسين العزة ؛ **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2004 .
11. دويدار عبد الفتاح ؛ **سيكولوجية النمو والإرتقاء** ؛ دار المعرفة الجامعية ؛ الإسكندرية ؛ 1996 .
12. حسن شحاتة وآخرون ؛ **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ؛ دار العربية اللبنانية ؛ ط2 ؛ 2011
13. حسناء فاروق الذيب ؛ **التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي** ؛ مؤسسة حورس المصرية ؛ ط1 ؛ مصر ؛ 2003 .
14. يامنة عبد القادر اسماعيلي ؛ **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ؛ دار اليازوري العلمية الطبعة العربية؛ الأردن ؛ 2011.
15. كمال علوان الزبيدي ؛ **علم النفس الاجتماعي** ؛ مؤسسة الوراق ؛ ط1 ؛عمان ؛ 2003.

16. لمعان محمد الجلالي ؛ **التحصيل الدراسي** ؛ دار المسيرة ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2011 .

17. مصطفى فهيم ؛**الصحة النفسية** ؛ دار السيكولوجيا اليقظة للنشر والتوزيع ؛ط2 ؛ دمشق 1976 .

18. منصوري صالح رشاد ؛ **التشتت الإجتماعي والتأخر الدراسي** ؛ دار المعرفة الجامعية ؛ دط ؛ الاسكندرية ؛ دس .

19. مصطفى المنصوري ؛ **التأخر الدراسي وطرق علاجه** ؛ سلسلة اصدارات مخبر التربية والتنمية دار الغرب للنشر والتوزيع ؛ ط1 ؛ الجزائر ؛ 2002 .

20. سعد الله الطاهر ؛ **علاقة القدرة على التفكير الابداعي بالتحصيل** ؛ ديوان المطبوعات الجامعية ؛ الجزائر ؛1981 .

21. عثمان صباح أكرم ؛ **مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ؛ دار أكرم بن حزم ؛لبنان ؛ 2002 .

22. عباس محمد عوض ؛ **علم النفس الإجتماعي ونظرياته وتطبيقاته** ؛ دارالمعرفة الجامعية ؛ دط ؛ الإسكندرية؛ 2004 .

23. عبد القادر كراجة وآخرون ؛ **القياس والتقويم في علم النفس** ؛ دار اليازوري للنشر والتوزيع ؛ عمان ؛1998 .

24. فرج عبد القادر طه ؛ **موسوعة علم النفس والتحصيل النفسي** ؛ دار الغريب للنشر ؛ القاهرة ؛ 2003 .

25. فيروز زرارقة ؛ **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي** ؛ رسالة ماجستير ؛ معهد علم الإجتماع ؛ جامعة قسنطينة ؛ 1998 .

26. قاسم علي العراف ؛ **قياس والتقويم في التربية والتعليم** ؛ دار الكتاب الحديث ؛ دط ؛ الكويت ؛ 2002 .

27. رفعت بهجات محمد ؛ **التعلم الاستراتيجي مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي** ؛ عالم الكتب ؛ ط1 ؛ 2003 .

28. رمزية الغريب ؛ **التعلم دراسة نفسية** ؛ مكتبة الأنجلو المصرية ؛ ط3 ؛ مصر ؛ 1967 .

29. www .education .com

الجانب الميداني

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية .

تمهيد .

أولا : مجالات الدراسة .

ثانيا : المنهج المستخدم .

ثالثا : عينة الدراسة .

رابعا : أدوات جمع البيانات .

خامسا : الأساليب الإحصائية .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

تنطلق كل دراسة من إطار نظري يحدد طبيعة الموضوع وللتحقق من ذلك امبريقيا ،يجب القيام بمجموعة من الإجراءات المنهجية التي هي مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية المحددة لدراسة أي مشكلة علمية .

وسنتناول في الفصل التطبيقي للدراسة حول موضوع التعلم التعاوني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ الطور المتوسط ،لكي نتمكن من ربط الظاهرة المدروسة وكل ما هو نظري بالواقع.

إن هذا لا يتحقق ببناء منهجي نتبعه من خلال العمل الميداني وعليه سنحاول في هذا الفصل إتباع الإجراءات المنهجية للدراسة إن نحدد ما يلي :

أولا: مجالات الدراسة والتي تضم المجال المكاني ،الزماني والبشري للدراسة .

ثاني: المنهج المستخدم .

ثالثا: العينة.

رابعا: أدوات جمع البيانات .

خامسا: أساليب التحليل .

أولا : مجالات الدراسة :

إن تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث علمي،حيث إنها تساعد الباحث على مواجهة مشكلة بحثه بكل علمية وتبعده عن الغموض والالتماس، الذي من شانه إن يشكّك في النتائج المتوصل إليها ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية: المجال المكاني،المجال الزماني والمجال البشري .

1-المجال المكاني :وهو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية وقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية بمتوسطات بلدية الأمير عبد القادر وبلدية قاوس –ولاية جيجل-.

2-المجال الزماني :ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية .

المرحلة الأولى :يوم 15 افريل 2018 قمنا بالحصول على الموافقة من مدير التربية لولاية جيجل من اجل إجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة .

المرحلة الثانية :يوم 16افريل 2018 بعد الحصول على الموافقة من مدير التربية لولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية بمتوسطات بلدية الأمير عبد القادر وقاوس.

قمنا بزيارة ثانية استطلاعية للتعرف على المؤسسات وجمع المعلومات حول المجال البشري والجغرافي لمكان إجراء الدراسة الميدانية، ولقد أفاد بهذه المعلومات مدير المؤسسة ومستشار التوجيه .

المرحلة الثالثة :يوم 17 أفريل 2018،حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على أساتذة مادة الرياضيات والذي ساعدنا في توزيعها وجمعها مستشار التوجيه على مستوى كل مؤسسة .

3-المجال البشري : يقصد به عدد أفراد المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية ،حيث قدّر عدد الأساتذة الكلي بـ 60 أستاذ.

ثانيا : المنهج المستخدم :

يعتبر منهج البحث من أساسيات البحث العلمي، إذ هو الذي يساعد الباحث في ضبط أبعاد ،أهداف أسئلة وفرضيات البحث . ويعرّف المنهج بأنه :"عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه" . **(رشيد زرواتي ،2008،ص 176).**

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا فقد اخترنا المنهج الوصفي ،الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هو في الواقع ،وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها للموضوع إلى نتائج وتعميمات يخص موضوع البحث،وبما أن الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في التعلم التعاوني وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط ،فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي .ويعرّف المنهج الوصفي بأنه :"أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة

عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة " .(**محمد عبيدات وآخرون،1999،ص46**).

ثالثا : عينة الدراسة :

العينة هي مجتمع الدراسة وتعرف بأنها "أسلوب بديل للحصر الشامل لمجموعة من المفردات تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الأصلي أوهي من مجتمع البحث الأصلي يختاره الباحث بطريقة معينة"(**حمدي شاكر محمود ،2006،ص73**).

ولقد تكونت عينة الدراسة من 60 أستاذ(ة) وتم اختيارها بطريقة قصدية وهم أساتذة مادة الرياضيات بمتوسطات بلدية قاوس والأمير عبد القادر ولاية –جيجل– .

رابعا :أدوات جمع البيانات :

تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات إذ يجب على الباحث ان يختار الوسائل التي تخدم موضوعه،ولقد اعتمدنا في هده الدراسة على الأدوات التالية :

1-المقابلة:

تعتبر أداة للحصول على المعلومات من خلال مصادرنا البشرية وتستخدم في مجالات متعددة مثل الصحافة والتربية واختيار الموظفين ،كما تصلح المقابلة لجمع المعلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة، وقد استعملنا في هذه الدراسة المقابلة الحرة .

وتعرف المقابلة على أنها: "وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي بين الباحث والمبحوث ،ويكون هذا الحوار منظما وفي أغلب الأحيان مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي ، وتحدث منافسة أو محادثة موجهة من اجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد " .(**ثائر أحمد غبري، خالد محمد أبو شعيلة،2009 ,ص 255**).

وفي دراستنا قمنا بإجراء المقابلة أولا مع مديري المؤسسات ، حيث زودونا بالمعلومات الخاصة بالمؤسسة. وقابلنا أيضا مستشاري التوجيه ، حيث زودونا بالمعلومات عن عدد أساتذة الرياضيات الموجودين في المؤسسة ،وقاموا أيضا بمساعدتنا على توزيع الاستمارات ، وكذلك قمنا بإجراء الدراسة الميدانية .

2- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم .

" والاستمارة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه" .(**إحسان محمد الحسن ،2005ص 99**).

وقد إرتئينا إلى أن أداة الاستمارة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة ، واستمارتنا لها ثلاثة محاور للحصول على معلومات من المبحوثين .

وقد قمنا بتقسيم عملية إعداد الاستمارة إلى مجموعة من المراحل ،حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة , وقد تضمنت مرحلة الصياغة الأولية 30 عبارة .

وبعد إعدادها وإطلاع المشرفة عليها وتعديلها ، تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والمختصين في مجال علوم التربية .

وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها الأساتذة قمنا بتعديل , حذف ,إضافة و إعادة صياغة بعض العبارات .

وبعد إجراء التعديلات قمنا بصياغة الاستمارة النهائية ،وقد تضمنت الاستمارة 27عبارة مقسمة على محورين ،وذلك على حسب فرضيات الدراسة كما يلي :

المحور الثاني:الخاص بالفرضية الأولى وكان بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ، وقد تضمن 13 عبارة .

المحور الثالث: الخاص بالفرضية الثانية وكان بعنوان التفاعل المباشر وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وقد تضمن 14 عبارة .

خامسا : الأساليب الإحصائية :

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي ،فهي خطوة علمية يقوم بها الباحث انطلاقا من تفريغ البيانات المتوصل إليها عن طريق الأدوات المستخدمة في بحثه،وبعد الانتهاء من الدراسة الميدانية قمنا باستخراج المعطيات التي تتضمنها أدوات جمع البيانات من مقابلة واستمارة بغية تحليلها بشكل موضوعي عن طريق التحليل الكمي والتحليل الكيفي .

1- الأسلوب الكمي : وهو يعبر عن الأرقام والإحصاءات الموضحة في جداول والمتعلقة باستجوابات المبحوثين على شكل أرقام .

2- الأسلوب الكيفي: ويعتمد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسير المعطيات الكمية ، وذلك من خلال التعبير عنها بكلمات ومفاهيم ذات مضامين ودلالات أعمق من الأرقام وقد استخدمنا الأسلوب الكيفي في تفسير وتنظيم المعطيات والأرقام والأسلوب الإحصائي المتمثل في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

خلاصة الفصل :

سعى هذا الفصل إلى إعطاء نظرة عامة عن المراحل و الأسس المنهجية للبعد الميداني للدراسة و سمح بتحويل المعطيات النظرية إلى معلومات و تقديرات كمية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي انطلقت منه هذه الدراسة و هو إبراز علاقة التعلم التعاوني بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط في مادة الرياضيات , من خلال إشكاليتها و فروضها .

فمن خلال هذا الفصل و هو الإجراءات المنهجية للدراسة توضحت لنا الخطوات للإقبال على مواصلة خطوة تحليل و مناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات .

تمهيد

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأول

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

ثانيا : تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات .

1- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

2- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية

3- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

خلاصة الفصل

تمهيد :

في الفصول السابقة تناولنا مختلف الجوانب النظرية والمنهجية لموضوع دراستنا، وسوف نتعرض في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية، وتكون فيها عملية تحليل البيانات و تفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات عن أفراد العينة المدروسة.

و بذلك يتم الانتقال إلى القراءة السوسيولوجية لأرقام الجداول و تحليلها و تفسيرها حسب واقع الدراسة و الإجراءات العلمية المستعملة عادة حتى يتم التأكد من مدى الصدقية و وظيفة النتائج أو حتى خطئها .

أولا : عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

1/عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

ونصت الفرضية على" **تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط بدرجة عالية** "، وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على محور المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الاستبانة.

جدول رقم (2): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على دور المهارات الاجتماعية في تحسين التحصيل في مادة الرياضيات.

الرتبة	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	1- يستطيع مشاركة الآخرين الأفكار وتقبلها .	2.18	0.96	متوسطة
02	10- تنعكس الأدوار الموزعة داخل المجموعة استيعابهم للمشكلات الرياضية .	2.15	0.93	متوسطة
03	2- يعبر التلميذ عن الفكرة بوضوح وفعالية	2.13	0.98	متوسطة
04	7- تنمي لدى التلميذ المسؤولية الفردية داخل المجموعة التعاونية.	2.06	1.00	متوسطة
05	9- يكتسب التلميذ مهارات التفكير الناقد (التحليل والبرهان)	2.01	0.99	متوسطة
06	8- تنمي لدى التلميذ المسؤولية الجماعية داخل المجموعة التعاونية.	1.93	1.00	متوسطة
07	6- يقدر التعاون مع الآخرين في العمل.	1.90	0.98	متوسطة
08	11- تستحسن اتجاهات أفراد المجموعة إلى فهم المادة	1.86	0.98	متوسطة
09	5- القدرة على الإنتماء للمجموعة تزيد من الدافعية للإنجاز	1.85	0.98	متوسطة
10	12- المهارات الاجتماعية تزيد من تحصيل التلاميذ في الرياضيات.	1.55	0.89	ضعيفة

11	3- تعزز العلاقات الإيجابية بين تلاميذ المجموعة	1.45	0.83	ضعيفة
12	4- يكتسب المهارات التعاونية من خلال العمل بروح الفريق الواحد.	1.23	0.64	ضعيفة
محور المهارات الاجتماعية		1.86	0.48	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (2) أن تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المهارات الإجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات كان بدرجة متوسطة على العموم حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية (1.86) بانحراف معياري قدره (0.48)، وقد كانت متوسطات تقدير التلاميذ ضعيفة في كل من العبارات (12 و03 و04) على الترتيب بمتوسطات حسابية قدرها (1.55 و1.45 و1.23) وانحرافات معيارية قدرها (0.89 و0.83 و0.64) على الترتيب، وبالتالي يمكن القول أن **الأساتذة يرو** أن المهارات الاجتماعية تساهم في تحسين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط بدرجة **متوسطة** حسب استجابات أفراد العينة هي بدرجة متوسطة.

2/عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

ونصت الفرضية على" **يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية** " وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على محور التفاعل المباشر بين التلاميذ.

جدول رقم (3): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على كل عبارة من عبارات محور التفاعل المباشر بين التلاميذ :

الرتبة	العبـــــــــــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	**8- يتشتت الانتباه والتركيز عندما يتفاعل التلاميذ وجها لوجه فيضعف تحصيلهم الدراسي**	**2.51**	**0.70**	**عالية**
02	**11- يؤدي التفاعل المباشر إلى انخفاض السلوك العدواني والفوضى بين التلاميذ**	**2.45**	**0.85**	**عالية**
03	**7- يستفيد بطيئي التعلم من المتفوقين في قدراتهم الرياضية**	**2.23**	**0.96**	**متوسطة**
04	**1- يدرب التلاميذ على إبداء الرأي والحصول على تغذية**	**2.21**	**0.97**	**متوسطة**

	راجعة			
05	**12- يربط التفاعل المباشر ذوي صعوبات الرياضيات بأعضاء المجموعة العاديين**	**2.21**	**0.94**	**متوسطة**
06	**10- يؤدي التفاعل المباشر إلى زيادة حدوث السلوك الإيجابي**	**2.21**	**0.97**	**متوسطة**
07	**3- يشجع تلاميذ المجموعة بعضهم بعضا على الجهود المبذولة في حل المسائل الرياضية**	**1.95**	**0.99**	**متوسطة**
08	**6- يعاني التلاميذ مرتفعي المستوى من وضعهم في مجموعات ذات مستويات مختلفة (مستوى أدنى- مستوى متوسط)**	**1.91**	**0.94**	**متوسطة**
09	**13- يرفع التفاعل المباشر درجات الاختبارات الأكاديمية للتلميذ**	**1.81**	**0.98**	**متوسطة**
10	**4- يدعم المكتسبات الرياضية بين تلاميذ المجموعة**	**1.78**	**0.97**	**ضعيفة**
11	**9- يسهم التفاعل الايجابي بين التلاميذ المجموعة في رفع معدل التلميذ**	**1.55**	**0.87**	**ضعيفة**
12	**5- التفاعل المباشر يساهم في ربط المكتسبات السابقة بالخبرات الجديدة للتلميذ الواحد داخل المجموعة**	**1.50**	**0.87**	**ضعيفة**
13	**2- تتسع دائرة النقاش والحوار بين التلاميذ للوصول إلى حل المشكلة**	**1.45**	**0.83**	**ضعيفة**
محور التفـــــــــاعل المبـــــاشر بين التـــــلاميذ		**1.98**	**0.40**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (3) أن تقدير أفراد عينة الدراسة لمساهمة التفاعل المباشر بين التلاميذ في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات كان بدرجة متوسطة عموما حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية (1.98) بانحراف معياري قدره (0.40) وقد ظهرت تقديرات عالية في العبارات (8 و11) بمتوسط حسابي قدره (2.51 و2.45) وانحراف معياري قدره (0.70 و0.85) على الترتيب كما كانت المتوسطات بدرجة ضعيفة في كل من العبارات رقم (02،05،09،04).

3/عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

ونصت الفرضية على " **يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية**" وللتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على محاور الاستبيان .

جدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على محاور الاستبيان:

الرتبة	المحـــــــــــــــاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	**المهـــــــــــارات الاجتمـــــــــاعية**	1.86	0.48	متوسطة
02	**التفـــــاعل المباشر بين الـــــــتـــــلاميذ**	1.98	0.40	متوسطة
الدرجـــــــــــة الكليـــــــــــة		1.92	0.40	متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن الأساتذة يرو بأن التعلم التعاوني يساهم في تحسين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.92) بانحراف معياري قدره (0.40) كما كانت المتوسطات الحسابية على المحورين بدرجة متوسطة .

ثانيا : تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصت على "**تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية**".

وقد أظهرت نتائج الجدول (2) أن تقدير الأساتذة لدور المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي كان بدرجة متوسطة .حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات على المحور (1.86) بانحراف معياري (0.48)ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن الأساتذة يرون أن التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات بوجه خاص يستدعي تركيزا عاليا ومحافظة على الانتباه مما يجعل عملية التعلم فيها تتسم بالطابع الفردي ، ومن هنا نستنتج بأن لابد من تعزيز العلاقات الإيجابية بين التلاميذ وإكسابهم المهارات التعاونية والاجتماعية وتعزيز العمل الجماعي من طرف الأستاذ.

2/تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على "يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية "وقد أظهرت نتائج الجدول(3) أن تقدير الأساتذة لدور التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات كان بدرجة متوسطة .حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات على المحور (1.98) وبانحراف معياري (0.40).

ويمكن أن تعود هذه النتائج من وجهة نظر الأساتذة أن التفاعل وجها لوجه يشتت الانتباه والتركيز،مما يساهم في تراجع مستوى تحصيل التلاميذ، في حين أن التفاعل المباشر بين التلاميذ يساهم في انخفاض السلوك العدواني لديهم.ونستنتج بأن هناك تباين بين آراء الأساتذة فمنهم من يقيّم التفاعل المباشر قد يكون بصفة إيجابية والبعض الآخر يقيمه بصفة سلبية

3/ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

والتي نصت على " يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية "،وقد أظهرت نتائج الجدول (3)أن تقدير الأساتذة لدور التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.92) بانحراف معياري قدره (0.40)، كما كانت المتوسطات الحسابية على المحورين بدرجة متوسطة .ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن المهارات الاجتماعية والتفاعل المباشر يساهمان إلى حد ما في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ،مما يجعل أسلوب التعلم التعاوني يساهم بدرجة متوسطة في تحسين مستوى التحصيل وذلك لكون أن كل من المهارات الاجتماعية والتفاعل المباشر يندرجان ضمن مبادئ التعلم التعاوني التي تلعب دورا تجسيد هذا الأسلوب وتحقيقه بدرجة عالية في مستوى التحصيل لدى التلميذ.

وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة باستخدام التعلم التعاوني في مادة الرياضيات وجعله أكثر فعالية من خلال تشجيع الأساتذة للتلاميذ على العمل الجماعي وتعزيز التواصل المباشر والإيجابي بينهم وتنمية المهارات التعاونية لديهم .

خلاصة الفصل :

من خلال عرض نتائج الاستبيان المطبقة على أفراد العينة المدروسة واستعمال الطريقة الإحصائية توصلنا إلى صحة الفرضيتين الفرعيتين نسبيا المتمثلة في :

1- تساهم المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية .

2- يساهم التفاعل المباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة بدرجة عالية .

ومنه صحة الفرضية الرئيسية نسبيا القائلة "**يساهم التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة** ".

التوصيات والاقتراحات :

1- التوصيات:

من خلال ما قمنا به في هذه الدراسة ونظرا لأهمية الموضوع ارتأينا إلى أن نطرح مجموعة من التوصيات ومن بينها :

- ضرورة اهتمام المتوسطات بتعزيز المهارات الاجتماعية للتلاميذ من خلال إثراء المقررات الدراسية وتطوير طرق التدريس وإقامة أنشطة هادفة .
- تفعيل دور المتوسطات في خدمة المجتمع عن طريق تعزيز وتشجيع التفاعل المباشر بين التلاميذ في تقديم خدمات للمجتمع (العمل التعاوني) ،الأمر الذي يساهم في زيادة فهم التلميذ لقضايا مجتمعه.
- تعميم إستراتيجية التعلم التعاوني على جميع مستويات التعليم من الابتدائي حتى الجامعي لكي يكون مفعوله أكبر بكثير، فكلما تعلم الفرد بهذا الأسلوب كلما استفاد وأفاد أكثر.
- تعويد التلاميذ على التعبير عن رأيه بحرية واحترام آراء الآخرين ونقدهم نقد بناء بناءا على أسس التعلم التعاوني .
- عمل الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة على تحسين وتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس وتعميم أسلوب التعلم التعاوني في مادة الرياضيات .
- تدعيم أساتذة الطور المتوسط العمل بروح الفريق الواحد وخلق جو من التفاعل الإيجابي بين التلاميذ داخل الصف الدراسي .
- تشجيع العمل الجماعي والنشاطات الجماعية ،(تعلم حل الأنشطة الرياضية في جماعات ،مناقشات فكرية) بما يتيح التعامل الإيجابي بين التلاميذ وتكوين صداقات سليمة .

2- الاقتراحات: من خلال نتائج الدراسة نقترح ما يلي :

1- إجراء دراسات مماثلة على المراحل التعليمية الأخرى (الابتدائي،الثانوي والجامعي).

2- إجراء دراسات عن التعلم التعاوني ومقارنته باستراتيجيات أخرى كالتعلم التنافسي أو التعلم الفردي

3- إجراء دراسات عن التعلم التعاوني في المواد التعليمية الأخرى .

4- إجراء برنامج تطويري لتدعيم أسلوب التعاوني في مادة الرياضيات لتنمية مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

خـــــاتمة

بناءا على ما سبق قد تم ختم هذه الدراسة ، حيث أن كل دراسة ميدانية تنطلق من إشكال يتطلب الإجابة عنه أو تشخيص مصدر ومنبع المشكلة .وقد انطلقنا في دراستنا هذه من تساؤل رئيسي يحاول الكشف عن مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذة بدرجة عالية ،ومن خلاله يتم إظهار العلاقة بين هذين المتغيرين .

ومن خلال الدراسة النظرية والنتائج الميدانية التي حققت فرضيات الدراسة بنسبة متوسطة .حيث يتضح لنا من خلال استجابات الأساتذة أن التعلم التعاوني في مادة الرياضيات يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل المباشر لدى التلاميذ في الحياة الاجتماعية والأكاديمية .

وأخيرا نتمنى أن تكون هذه الدراسة منطلقا لعرض مناقشات ووجهات نظر جديدة ،أكثر سعة وشمولية تثري الدراسات العلمية، وأن يستفيد منها الأجيال القادمة.

1. المراجع العربية :

1.1الكتب :

1. السيد خير الله ؛ **بحوث نفسية وتربوية** ؛ دار النهضة العربية ؛ دط ؛ بيروت ؛ 1981 .
2. الحرسي يوسف سالم ؛ **التعلم التعاوني وتجربة التطبيق في مدارسنا** ؛ ط1 ؛ 2005 .
3. العيسوي عبد الرحمان ؛ محمد السيد محمد الجسماني ؛ **القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي** ؛ مجلة مدرسة وطنية خاصة ؛ ط1 ؛ 2006 .
4. الحامد بن محمد بن معجب ؛ **التحصيل الدراسي دراساته نظرياته** ؛ واقعه والعوامل المؤثرة فيه ؛ دار العولمة ؛ ط1 ؛ الرياض ؛ 1996 .
5. العميرة محمد حسين ؛**المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية ومظاهرها ؛ أسبابها وعلاجها** ؛ دار المسيرة ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2002 .
6. أسامة محمد سيد – عباس حلمي الجمل ؛ **أساليب التعليم والتعلم النشط** ؛ دار العلم والإيمان ؛ ط1 ؛ الأردن ؛ 2012 .
7. أديب محمد الخالدي ؛ **سيكولوجية الفروق الفردية والتوافق العقلي** ؛ دار وائل ؛ ط1 ؛ 2003 .
8. أحمد مختار غضاضة ؛ **التربية العلمية** ؛ مؤسسة الشرق الأوسط ؛ بيروت .
9. أحمد كمال ؛عدلي سليمان ؛ **المدرسة والمجتمع** ؛ مكتبة الانجلو المصرية ؛ مصر ؛ 1972 .
10. إيمان عباس الخفاف ؛ **التعلم التعاوني** ؛ دار المناهج ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2013 .
11. إحسان محمد حسن ؛ **مناهج البحث الاجتماعي** ؛ دار وائل للنشر والتوزيع ؛ الأردن ؛ 2005 .
12. برو محمد ؛ **أثر التوجيه المدرسي على لتحصيل في المرحلة الثانوية** ؛ دار الأمل .
13. جودت عزت عبد الهادي ؛ سعيد حسين العزة ؛ **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2004 .
14. دويدار عبد الفتاح ؛ **سيكولوجية النمو والإرتقاء** ؛ دار المعرفة الجامعية ؛ الإسكندرية ؛ 1996 .
15. حسناء فاروق الذيب ؛ **التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي** ؛ مؤسسة حورس المصرية ؛ ط1 ؛ مصر ؛ 2003 .
16. حمدي شاكر محمد ؛ **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات** ؛ دار الأندلس ؛ ط3 ؛ حائل ؛ 2006 .
17. طارق عبد الرؤوف ؛ **تعلم التعاوني –مفهومه أهميته استراتيجياته** – ؛ الدار العربية للعلوم والثقافة ؛ ط1 ؛ مصر ؛ 2008 .

18. يامنة عبد القادر اسماعيلي ؛ **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ؛ دار اليازوري العلمية الطبعة العربية؛ الأردن ؛ 2011.

19. كريمان بدير ؛ **التعلم النشط** ؛ دار المسيرة ؛ ط1 ؛ الأردن 2008 .

20. كمال علوان الزبيدي ؛ **علم النفس الاجتماعي** ؛ مؤسسة الوراق ؛ ط1 ؛عمان ؛ 2003.

21. لمعان محمد الجلالي ؛ **التحصيل الدراسي** ؛ دار المسيرة ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2011 .

22. محمد السيد علي الكسباني ؛ **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس** ؛مؤسسة حورس الدولية ؛ مصر ؛ 2010 .

23. محمد عبيدات وآخرون ؛ **منهجية البحث العلمي** ؛ دار وائل ؛ ط2 ؛ عمان ؛ 1999.

24. محمد مصطفى ديب ؛ **علم النفس التعلم التعاوني** ؛ عالم الكتاب ؛ط1 ؛ قاهرة ؛ 1998 .

25. محسن علي عطية ؛ **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ؛ دار الصفاء ؛ ط1 ؛ عمان ؛ 2008.

26. محمود داود الربيعي ؛ **استراتيجيات التعلم التعاوني** ؛ عالم الكتاب الحديث ؛ ط1 ؛ بيروت ؛ 2011 .

27. مصطفى فهيم ؛**الصحة النفسية** ؛ دار السيكولوجيا اليقظة للنشر والتوزيع ؛ط2 ؛ دمشق 1976 .

28. مصطفى المنصوري ؛ **التأخر الدراسي وطرق علاجه** ؛ سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية دار الغرب للنشر والتوزيع ؛ ط1 ؛ الجزائر ؛ 2002 .

29. منصوري صالح رشاد ؛ **التشتت الاجتماعي والتأخر الدراسي** ؛ دار المعرفة الجامعية ؛ دط ؛ الإسكندرية؛ دس.

30. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ؛ **صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية** ؛ مكتبة الأنجلو المصرية ؛ ط1 ؛ القاهرة ؛ 2010 .

31. سناء محمد سليمان ؛ **التعلم التعاوني** ؛ إشراف مطهر العدواني ؛2008 .

32. سناء محمد سليمان ؛**التعلم التعاوني أسسه استراتيجياته وتطبيقاته** ؛عالم الكتب ؛ ط1 ؛ القاهرة؛2008.

سعد الله الطاهر ؛**علاقة القدرة على التفكير الابداعي بالتحصيل** ؛ ديوان المطبوعات الجامعية ؛ الجزائ؛ 1981 .

33. عادل ابو العز سلامة وآخرون ؛ **طرائق التدريس العامة** ؛ دار الثقافة ؛ 2007 .

34. عثمان صباح أكرم ؛ **مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ؛ دار أكرم بن حزم ؛لبنان ؛ 2002 .

35. عباس محمد عوض ؛ **علم النفس الإجتماعي ونظرياته وتطبيقاته** ؛ دارالمعرفة الجامعية ؛ دط ؛ الإسكندرية؛ 2004 .

36. عبد القادر كراجة وآخرون ؛ **القياس والتقويم في علم النفس** ؛ دار اليازوري للنشر والتوزيع ؛ عمان ؛1998 .

37. عبد الرزاق الأشول ؛ **التعلم التعاوني** ؛ إشراف محمد طهران ،2008 .

38. فرج عبد القادر طه ؛ **موسوعة علم النفس والتحصيل النفسي** ؛ دار الغريب للنشر ؛ القاهرة ؛ 2003

39. قاسم علي العراف ؛ **قياس والتقويم في التربية والتعليم** ؛ دار الكتاب الحديث ؛ دط ؛ الكويت ؛ 2002

40. رفعت بهجات محمد ؛ **التعلم الاستراتيجي مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي** ؛ عالم الكتب ؛ ط1 ؛ 2003 .

41. رمزية الغريب ؛ **التعلم دراسة نفسية** ؛ مكتبة الانجلو المصرية ؛ ط3 ؛ مصر ؛ 1967 .

42. رشاد صالح الدمنهوري ؛ **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** – دراسة في علم النفس التربوي ؛ دار المعارف الجامعية ؛ دط ؛ مصر ؛ دس .

43. رشيد زرواتي ؛ **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ؛ ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة ؛ ط9 ؛ الجزائر ؛ 2009 .

44. ثائر أحمد غباري ؛ محمد أبو شعيرة ؛**مناهج البحث التربوي وتطبيقات العلمية** ؛ مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ؛ الأردن ؛ 2009 .

2.1 الرسائل و الأطروحات الجامعية :

45. احمد مزيود ؛**آثار التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ؛ رسالة ماجستير ؛ جامعة بوزريعة ؛ 2009 .

46. أنشئ عادل ؛ **طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتها بالقدرة على الإنجاز لدى متربصي التكوين المهني** ؛ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي ؛ الجزائر .

47. بوريو مراد ؛ **أثرالتعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا** ؛ مذكرة لنيل شهادة ماجستير ؛ علم النفس ؛ الطارف ؛2011 ؛2012 .

48. بوقلمون مديحه وآخرون ؛ **العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي** ؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في العلم النفس الإجتماعي التربوي ؛ الجزائر؛ 2010 .

49. بن حسان زينة وآخرون ؛ **إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي** ؛ مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع ؛ جامعة 8 ماي ؛ قالمة ؛ 2003 -2004 .

50. هند حميد الرويثي الحربي ؛ **فعالية استخدام التعلم التعاوني في اتقان تلميذات الصف** ؛ مذكرة لنيل شهادة ماجستير ؛ جامعة أم القرى ؛ السعودية ؛ 2006 .

51. ميرفت أسامة محمد حج يحيى ؛ **فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع أساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها** ؛ مذكرة ماجستير ؛ فلسطين ؛ 2011 .

52. فيروز زرارقة ؛ **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي** ؛ رسالة ماجستير ؛ معهد علم الإجتماع ؛ جامعة قسنطينة ؛ 1998 .

53. قماري محمد ؛**التوافق وعلاقته بالانبساط وأثر ذلك على التحصيل الدراسي** ؛ رسالة ماجستير ؛ قسم علم النفس الإسكندرية .

3.1 المعاجم وقواميس :

54. حسن شحاتة وآخرون ؛ **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ؛ دار العربية اللبنانية ؛ ط2 ؛ 2011

55. فريد جبرائيل نجار ؛ قاموس التربية وعلم النفس التربوي ؛ دار الكتاب للنشر والتوزيع ؛ لبنان ؛ 1990.

4.1 المجلات :

56. سالم بن علي سالم القحطاني ؛ **فعالية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم** ؛ مجلة كلية التربية ؛ جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 17؛ 2000.

57. عدنان لخفاجي ؛**اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط** ؛ قواعد اللغة العربية ؛ جامعة الكوفة ؛ العدد 8 ؛ 2008 .

5.1 المواقع الالكترونية :

58-www.**wikipidia**.com

59-www.**éducation**.com

2 -المراجع الأجنبية :

60- Lafon Robert- **vocabulaire psychologie psychiatre**-Paris HUF ,-1973.

61- Un group d éditeurs,**dictionnaire de française**,France mere imprimeurs 1995.

ملحق رقم (1): الاستبيان بعد التحكيم (في صورته النهائية)

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص علم النفس التربوي

استمارة حول:

التّعلم التّعاوني وعلاقته بالتّحصيل الدّراسي في مادّة الرّياضيات في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة

– دراسة ميدانية: بمتوسّطات بلدية قاوس ، الأمير عبد القادر – جيجل–

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الليّسانس في علم النفس التّربوي:

أستاذي (ة) الفاضل (ة):

يشرّفني أن أضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في علم النفس التربوي والمسماة كما هو موضح أعلاه.

نرجو منكم التفضل بالإجابة عليها ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة،نأمل أن تكون إجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي ،ونحيطكم علما أن المعلومات المدونة في الاستمارة لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

"شكرا على حسن تعاونكم"

إعداد الطالبات:

– بن عياش زينب

– بوالجاج أميرة

– بوجيت لبنى

– بلغياط سهام

تحت إشراف الأستاذة:

– بشتة حنان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

سنوات الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐

من 20 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

1/ يستطيع مشاركة الآخرين الأفكار وتقبلها.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

– في حالة الإجابة بـ نعم هل يساعد ذلك في زيادة التّحصيل الدّراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

– إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف؟

.....

.....

2/ يعبّر عن الفكرة بوضوح وفعالية .

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ تعزز العلاقات الإيجابية بين تلاميذ المجموعة .

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4/ يكتسب المهارات التّعاونية من خلال العمل بروح الفريق الواحد.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/ القدرة على الانتماء للمجموعة تزيد من دافعيته للإنجاز.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6/ يقدّر المساهمة مع الآخرين في العمل .

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7/ تنّمي لدى التلميذ المسؤولية الفردية داخل المجموعة التعاونية.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/ تّنمي لدى التلميذ المسؤولية الجماعية داخل المجموعة التعاونية.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9/ يكتسب التلميذ مهارات التفكير النّاقد (التّحليل والبرهان).

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10/ تعكس الأدوار الموزعة للمجموعة استيعابهم للمشكلات الرّياضية.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11/ تحسّن اتجاهات أفراد المجموعة إلى فهم المادة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12/ المهارات الإجتماعية تزيد تحصيل التلاميذ في الرّياضيات.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13/ حسب رأيك كيف تساهم المهارات الاجتماعية التعاونية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة الرياضيات؟

.....

.....

المحور الثاني: التّفاعل المباشر بين التلاميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.

1/ يدرّب التّلاميذ على إبداء الرأي للحصول على تغذية راجعة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

* في حالة الإجابة بـ نعم، كيف تساعد التغذية الراجعة في زيادة التحصيل الدراسي؟.

.....

.....

2/ تتّسع دائرة النقاش والحوار بين التلاميذ للوصول إلى حل المشكلة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ يشّجع تلاميذ المجموعة بعضهم بعضا على الجهود المبذولة في حل المسائل الرياضية.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4/ يدعّم المكتساب الريّاضية بين تلاميذ المجموعة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/ التّفاعل المباشر يساهم في ربط المكتسبات السابقة بالخبرات الجديدة للتلميذ الواحد داخل المجموعة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6/ يعاني التلاميذ مرتفعي المستوى من وضعهم في مجموعات ذات مستويات مختلفة (مستوى أدنى، مستوى متوسط).

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7/ يستفيد بطيئ التعلم من المتفوقين في قدراتهم الرياضية.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/ يتشتّت الانتباه والتركيز عندما يتفاعل التلاميذ وجها لوجه فيضعف تحصيلهم الدراسي.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9/ يسهم التفاعل الايجابي بين تلاميذ المجموعة في رفع معدل التلميذ.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10/ يؤدّي التفاعل المباشر إلى زيادة حدوث السلوك الايجابي.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11/ يؤدّي التفاعل المباشر إلى انخفاض السلوك العدواني بين التلاميذ.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12/ يربط التّفاعل المباشر ذوي صعوبات الرياضيات بأعضاء المجموعة العاديين.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13/ يرفع التّفاعل المباشر درجات الاختبارات الأكاديمية للتلميذ.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14/ حسب رأيك كيف تقيّم التّفاعل المباشر بين تلاميذ المجموعة التعاونية الواحدة (إيجابي، سلبي)؟

.....

.....

ملحق رقم (2): ملحق يبين تفريغ النتائج بالرزم الإحصائية.

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
q1	60	2,1833	,96536
q2	60	2,1333	,98233
q3	60	1,4500	,83209
q4	60	1,2333	,64746
q5	60	1,8500	,98849
q6	60	1,9000	,98635
q7	60	2,0667	1,00620
q8	60	1,9333	1,00620
q9	60	2,0167	,99986
q10	60	2,1500	,93564
q11	60	1,8667	,98233
q12	60	1,5500	,89110
q13	60	2,2167	,97584
q14	60	1,4500	,83209
q15	60	1,9500	,99873
q16	60	1,7833	,97584
q17	60	1,5000	,87333
q18	60	1,9167	,94406
q19	60	2,2333	,96316
q20	60	2,5167	,70089
q21	60	1,5500	,87188
q22	60	2,2167	,97584
q23	60	2,4500	,85222
q24	60	2,2167	,94046
q25	60	1,8167	,98276
المحور1	60	1,8611	,48340
المحور2	60	1,9859	,40716
الدرجةالكلية	60	1,9235	,40984
N valide (listwise)	60		